جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية العلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال

الموضوع:

إتجاهات الأساتذة نحو استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشجيع ظاهرة الغش بالمؤسسات التعليمية الجامعية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة بجامعة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبتين:

- ذيب أم الخير
- شهرة فاطمة الزهراء عبير

إشراف الدكتور

- أ.د/ طريف عطا الله

لجنة المناقشة

الاستاذ	الدرجة العلمية	الصفة
شوشة حرزالله	أستاذ محاضر – أ –	رئيســـــا
طريف عطاء الله	أستـــاذ دكتـــور	مشرفا ومقررا
بن دهقان الطاهر	أستاذ محاضر – أ –	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

شكـر وعرفان

اللهم لك الحمد كما ينبغي بجلال وجهك وعظيم سلطانك، اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا على إتمام هذه الرسالة ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى هذا الصرح العلمي الشامخ جامعة عمار ثليجي بالأغواط كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاسلامية والحضارة، وإلى كل من فيها من أعضاء هيئة تدريسية وإدارية لهم منا جل الاحترام والتقدير.

كما نجد لزاما علينا أن نتقدم بالشكر والاحترام إلى الأستاذ و دكتور الفاضل **عطاءالله طريف** لقبوله الإشراف على هاته الدراسة ونصائحه وإرشاداته القيمة.

كما لا ننسى الأساتذة المحكمين الذين منحونا من وقتهم الكثير ولم يبخلوا علينا بإرشاداتهم وتوجيهاتهم.

كما يطيب لنا أن نتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم المناقشة هذه الدراسة

أم الخير - عبير

إهداء

الحمد لله على فضله ونعمه الذي لولا توفيقه وعونه لما تم هذا العمل واستوى والصلاة والسلام على من لا نبي بعدها .

أهدي ثمرة إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله ، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى ، إلى الإنسان الذي أملك الإنسانية بكل قوة إلى مدرستي الأول في الحياة ، أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى من أرتحت كلما تذكرت إبتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين ، إلى أخواتي وأولادهم حفظهم الله ، إلى من رافقتني طيلة مشوار دراستي في الجامعة سرت الدرب خطوة خطوة وما تزال ترافقني حتى الآن صديقتي "**حسينة** " إلى كل العائلة والأصدقاء بدون استثناء

أم الخير

إهداء

أحمد لله الذي تدوم به النعم عاقل البشرية الهادي إلى الصراط المستقيم الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل ووهب لنا نعمته العلم.

اللهم صلي وسلم على خير مبعوث للبشرية بلغ الرسالة وأدى الأمانة سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كانت سببا في وجودي في هذه الحياة إلى من ربياني و علماني إلى أحسن مخلوقين في الدنيا اللذان كرمهما الله عز وجل وجعل طاعتهما وبرهما سر النجاح والتوفيق والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما .

إلى جميع أفراد عائلتي الكريمة

عبير

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على الدوافع التي تؤدي الى انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .كما تهدف الدراسة الى تأثير التطور التكنولوجي لوسائل الاعلام والاتصال على هذه الظاهرة.

مع العلم أن الدراسة أجريت على عينة متكون من (80) أستاذ أي نسبة 26% من المجتمع الأصلي واعتمدت الباحثتان على الاستبيان مع المبحوثين واستخدام المنهج الوصفي .

وتم التوصل الميداني إلى الدوافع المؤدية لانتشار الغش في الامتحانات،فضلا عن عوامل محددة لأسباب الغش داخل الحرم الجامعي، عوامل الذاتية، عوامل الأسرية.

لاحظنا بأن العوامل الذاتية قد احتلت المركز الاول في انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات، حيث تم التأكد من ان استخدام التطور التكنولوجي لوسائل الاعلام والاتصال الحديثة استخدام نسبي مقارنة بالاعتماد على الوسائل التقليدية وهذا ا رجع لعدة عوامل منها الفوارق الفردية، الاجتماعية والمادية لكل طلبة الجامعيين .

Summary :

The current study aims to identify the motives that lead to the spread of the phenomenon of cheating in exams among university students at Ammar Thaliji University in Laghouat, as well as the impact of the technological development of media and communication on this phenomenon. Knowing that the study was conducted on a sample of (80) professors, which is 26% of the original community, and the two researchers relied on the questionnaire with the respondents and the use of the descriptive method.

The field found the motives leading to the spread of cheating in exams, as well as specific factors for the causes of cheating on campus, subjective factors, and family factors. We noticed that the subjective factors ranked first in the prevalence of the phenomenon of cheating in exams.

cheating in exams, as it was ascertained that the use of technological development of modern media This is due to several factors, including individual, social, and cultural differences including the individual, social and material differences of all university students.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكـــر	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمـــة الجداول والأشكال	
مقدمـــة	أ – ج
الإطار المنهجي للدراسة	
الاشكالية	05
التساؤلات	06
أهمية الدراسة	07
أهداف الدراسة	07
أسباب اختيار الموضوع الدراسة	07
عينة الدراسة	08
أدوات جمع البيانات	09
حدود الدراسة	10
مفاهيم الدراسة	11
الدراسات السابقة	14
الإطار النظري	
الفصل الأول : الغش كظاهرة اجتماعية	
تمهيد	21
المبحث الأول: مفهوم الظاهرة الغش في المجال التعليمي و خصائصها	22
المطلب الأول : مفهوم الظاهرة الغش في المجال التعليمي	22
المطلب الثاني: أبعاد ظاهرة الغش التعليمي	26
المطلب الثالث: خلفيات ظاهرة الغش في المجال التعليمي	33
المبحث الثاني: العوامل المؤدية الغش و أساليب معالجتها	36

المطلب الأول: آثار ظاهرة الغش	36
المطلب الثاني: أساليب معالجة ظاهرة الغش	40
خلاصة الفصل	47
الفصل الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال كأحد التقنيات الحديثة في مجال الغش	
تمهيد	49
المبحث الأول: مفهوم تكنولوجيات الاعلام والاتصال	50
المطلب الأول : مفهوم التكنولوجيا الاعلام والاتصال	50
المطلب الثاني: عوامل ظهور تكنولوجيا الاعلام والاتصال (الإنترنت)	54
المبحث الثاني: أهم وسائل تكنولوجيات الاعلام والاتصال المستخدمة في ظاهرة الغش	58
المطلب الأول: الوسائل التقليدية	58
المطلب الثاني: الوسائل الحديثة	61
خلاصة الفصل	62
الإطار التطبيقي للدراسة	64-80
خاتمة	82
التوصيات والاقتراحات	83
قائمة المصادر والمراجع	85
الملاحق	91

قائمة الجداول والأشكال

أولا: قائمـــة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	64
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	65
03	توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية	67
04	أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظـــاهرة الغـــش علـــى مستوى الفهم لدى الطالب الجامعي	68
05	أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظـــاهرة الغـــش علـــى مستوى الانتباه لدى الطالب الجامعي	69
06	أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظـــاهرة الغـــش علـــى مستوى التركيز لدى الطالب الجامعي	70
07	أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظـــاهرة الغـــش علـــى مستوى الاستيعاب لدى الطالب الجامعي	71
08	أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظـــاهرة الغـــش علـــى مستوى الذكاء لدى الجامعي	72
09	استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مســـتوى المكتسبات اللغوية لدى الطالب الجامعي	73
10	أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظـــاهرة الغـــش علـــى مستوى قدرات خاصة بالأسلوب لدى الطالب الجامعي	74
11	أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظـــاهرة الغـــش علـــى مستوى المستوى المعيشي المرتفع لدى الطالب الجامعي	75
12	استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش عدم الايمـــان	76

	بقدراته الذاتية لدى الطالب الجامعي	
13	مدى مساهمة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على تنمية ثقافة عدم الاطلاع التام بالتخصص لدى الطالب الجامعي	77
14	مدى مساهمة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الشعور بالكسل لدى الطالب الجامعي	78
15	مدى مساعدة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغـــش على الجوانب المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي	79
16	أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على عدم القدرة على اكتساب المعلومات	80

ثانيا: قائمـــة الأشكال

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	65
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	66

مقدمة

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الإعلام والاتصال، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر في مختلف مجالات الحياة الثقافية، الاقتصادية الفكرية والاجتماعية على الإفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، ما دفعها لقبول هذه المستحدثات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات.

فالثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية وثورة الاتصالات هي الطاقة المولودة والمحركة للعولمة بكل ما تحمله من تقنيات جديدة و أساليب حديثة، ويعتبر قطاع التعليم من أهم القطاعات التي تتأثر بهذه الثقافات الالكترونية، فهو مركز مهم في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال لذا فان مؤسسات التعليم معنية أكثر من غيرها في الاستفادة من هذه الثقافة الالكترونية المتمثلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأيضا في تبني وتطوير تلك التقنيات وتوظيفها بما يساهم في رقي المجتمع وتقدمه، ومع زيادة الاهتمام بهذا التطور التكنولوجي الذي مس الوسط المدرسي وشهد إقبالا كبيرا من طرف الطلبة تنوعت الدراسات التي حاولت الوقوف إلى جملة من العوائق التي خلفتاها تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، والتي من شأنها التأثير على الطلبة الجامعيين، إلا أن هذه الأخيرة لم تسلم في السنوات الأخيرة من ظواهر مشينة تكاد تعصف بمصداقيتها ومن ذلك الغش في البكالوريا، فمشكلة الغش تعد من أخطر المشاكل التي يواجهها التعليم المدرسي وأوسعها تأثيرا على حياة التلميذ والمجتمع حوله والغش عموما هو محاولة سرقة أفكار وممتلكات أو أعمال من الآخرين عبر طرق غير مشروعة وهو سلوك مذموم يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع مما يستوجب البعد عنه عمليا، فالغش المدرسي ليس وليد الساعة بل تزامن وجوده مع بداية الامتحانات إلا أنه انتشر في الآونة الأخيرة بسبب تعدد التقنيات التكنولوجية الحديثة التي سهلت عملية الغش وزادته ايجابية، وعلى الرغم من العقوبات التي تفرض على التلاميذ للحد من هذه الظاهرة إلا أنها مازالت تشكل خطرا كبيرا على مستقبل التربية والتعليم، ومن ثم فان المجتمع مطالب بالقضاء عليه، كونه سبب انتشار الفساد والتأخر وعدم الرقي، والمجتمعات لا تتقدم إلا بالعلم والشباب الصالح وهذا ما تسعى إليه التربية هي تحقيق التربية الخلقية، فإذا بلغت هذا الغرض نجحت مهمة التعليم،

وإذا فشلت في الوصول إليها أخفقت في مهمتها، ومتى تعلمنا كيف نؤدي واجبنا في هـذا النوع من التربية حلت اكبر المشاكل التي تعترضنا وهذا ما استقطب علماء التربية لإيجاد تفسير لهذه الظاهرة، فمنهم من أرجعه إلى أسباب نفيسة بيولوجية وآخرون إلـى أسـباب بيداغوجية وتبعا لذلك ظهرت عدة اتجاهات جاءت لتساعد على تفسير ظاهرة الغش لإنقاذ المنظومة التربوية.

أما نحن في دراستنا هذه فقد حاولنا إلقاء الضوء على أبرز المشكلات التي يتعرض لها الطلبة الجامعيين في هذه المرحلة.

جانبين :

واستجابة لمتطلبات هذه الدراسة تم تناول الموضوع من خلال خطة بحث تضمنت الجانب النظري ويتضمن الفصول التالية:

الفصل الأول: موضوع الدراسة

وفيه تم التعريف بموضوع الدراسة من حيث الإشكالية فرضيات، أسباب الدراسـة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة، الدراسـة السـابقة والمقاربة النظرية للدراسة، منهج الدراسة مجتمع، وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانـات، حدود الدراسة.

الفصل الثاني: الاطار النظري

يتضمن تمهيد الفصل المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الاعلام والاتصـال (تعريـف تكنولوجيا الإعلام والاتصال، خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وظائف تكنولوجيـا الإعلام والاتصال، تدفق تكنولوجيا الإعلام والاتصال عالميا المبحث الثاني: ظاهرة الغش التعليمية (الغش كمشكلة مجتمعية، الغش كمشكلة تربوية تعليمية، من النشوء إلى الواقـع، العوامل المؤدية للغش " العوامل الذاتية العوامل الأسرية.

الفصل الثالث: الجانب الميداني

وفيه يتم تناول تمهيد الفصل، وفيه تم عرض نتائج الدراسة من خلال تحليل محتوى الاستبيان ومناقشته ثم مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات، النتيجة العامة للدراسة، وتوصيات الدراسة وخاتمة وأخيرا قائمة المراجع والملاحق.

الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية:

مر المجتمع بمراحل تاريخية في تطور الفكر العلمي وتطبيقاته التكنولوجية وكان له حظ وافر من التطور الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، حيث انعكست هذه التطورات على الاتصال كما شهد العقد الأخير قفزات وتطورات هائلة في مجال وسائل المعلومات والاتصال وهذا ما أحدث تغيير وتمييز في الحياة المعاصرة بدخول التكنولوجيا ووسائلها إلى مختلف جوانب الحياة، حيث أصبحت محل تنافس بين الدول لإدماجها ضمن جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، ولعل ميدان التعليم من أهم الميادين التي شهدت استخداما واسعا لهذه التكنولوجيا الحديثة من خلال برامج التعليم عن بعد، والتعليم الالكتروني عن طريق استخدام شبكة الانترنت والمكتبة الالكترونية، وإمكانية الدخول إلى مختلف الأماكن عبر العالم دون الحاجة إلى التواجد الفيزيائي وهذا ما أدى إلى توفير المعلومة وانتشار المعرفة، ومن بين هذه التكنولوجيا التي تمثل قمة التطور في مجال المعلومات الشبكة العالمية العملاقة الانترنت التي تعتبر أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، لأنها تظم عدد كبير من شبكات المعلومات الموزعة عل مستويات محلية وإقليمية وعالمية في مختلف مناطق العالم، حيث يمكن لأي جهاز مزود بمعدات مناسبة سهلة استخدام الاتصال مع أي جهاز في أي مكان حول العالم وتبادل المعلومات المتوفرة معه أو المشاركة فيها مهما كان حجم المعلومات أو موقعه أو طريقة ارتباطه، فبالرغم من هذه التطورات والتقنيات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وما لها من أهمية ودور فعال لما تقدمه في سبيل العلم، إلا أن أغلبية الطلبة الجامعيين يشهدون إقبالا كثيرا في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة وهذا راجع لدوافع نفسية تعود إلى مرحلة عمرية حساسة تدفعهم إلى الاستكشاف والإقبال على كل ما هو جديد في هذا المجال لتلبية رغباتهم وإشباع حاجاتهم وتأثرهم بالمحيط الخارجي فهناك من يستخدم هذه التقنيات الحديثة استخداما إيجابيا من خلال تحميل واسترجاع المعلومات لتزويد رصيدهم العلمي، إلا أن الأغلبية منهم استغلت هذه التكنولوجيا في عملية الغش، حيث لم يعد الغش التقليدي

وجود في ظل التطور التكنولوجي الذي تطور معه طرق وأساليب الغش بصورة كبيرة جدا وبأشكال مبتكرة ومتنوعة، وبعدما كانت الأساليب التقليدية معتمدة على وسائل بسيطة وتقليدية جاءت الثورة المعلوماتية بمختلف وسائلها المتكورة لنحدق طفرة في هذا الإطار، حيث أصبح التلاميذ يغشون بأدوات وتقنيات جد متطورة وحديثة، وهذه الأخيرة أصبحت متوفرة بشكل وطرق يسهل اقتنائها والحصول عليها وهذا الدافع الرئيسي للإقبال المتزايد واستغلال هاته التقنيات للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها وكل هذا بسبب دخول متغير جديد وهو تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة، على ضوء ذلك تنطلق الدراسة من التساؤل الرئيسي:

- كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشجيع ظاهرة الغش بكلية العلوم الإنسانية؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشجيع الغش بالمؤسسات التعليمية أثر على الجوانب الإدراكية للطالب؟

2- هل يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشجيع الغش بالمؤسسات التعليمية الجامعية على الجوانب المعرفية والعلمية للطالب؟

3- هل يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشجيع ظاهرة الغش بالمؤسسات التعليمية على تقدير الذات للطالب؟

4- هل يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الفروقات الاجتماعية والطبيعية للطالب؟

5- هل يؤثر الغش مستقبلا على الكفاءة المهنية للطالب؟

أهمية الدراسة:

أهميتها من أهمية الموضوع نفسه الذي يتناول بدراستها ظاهرة سلبية آخذه بالانتشار الواسع داخل المجتمع و تمس فئة هامة في المجتمع وهي فئة طلاب الجامعة الذين لديهم خصوصيات كبيرة في ظل الاستثمار الواسع لاستخدام تكنولوجيات الاتصال التي صارت دائما ترتبط بالظواهر السلبية في المجتمع، منها ظاهرة الغش في الجامعات التي أصبحت تشكل هاجسا حقيقية بصفة مباشرة أو غير

مباشرة، وتصاعد وتيرة الظاهرة في الآونة الأخيرة وتطور أساليبها.

أهداف الدراسة :

- التعرف على مدى استخدام تكنولوجيا إعلام واتصال في ظاهرة الغش وتأثيرها على الجوانب الإدراكية؛

- وصول إلى مدى استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشجيع الغش بالمؤسسات وتأثيرها على تقدير الذات؛

- كشف مدى استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشجيع الغش وتأثيرها على جوانب المعرفية والعلمية؛

- معرفة مدى استخدام تكنولوجيا إعلام واتصال في الغش وتأثيرها على الفروقات الفردية واجتماعية؛

- معرفة مدى استخدام تكنولوجيا إعلام واتصال في الغش وتأثيره على الكفاءة المهنية مستقبلا

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

الأسباب الذاتية:

-أن موضوع البحث يرتبط ارتباط وثيقا بالوسط الاتصالي الذي يندرج ضمن ميدان تخصصنا وهو إطار الإعلام والاتصال؛

- تقارب الموضوع مع اهتماماتنا وميولاتنا الشخصية؛

– الرغبة في معرفة أبعاد ظاهرة استخدام تكنولوجيا إعلام واتصال في الغش وأسباب تفشيها؛

– الرغبة في إثراء الصيد المعرفية بمختلف المعارف والموضوعات حول هذا الموضوع.

الأسباب الموضوعية:

– قابلية الدراسة العلمية باعتبارها ظاهرة ملموسة في الواقع، حيث يمكن تطبيق بعض الإجراءات المنهجية وأدوات جمع البيانات لدراستها.

–كون الغش الجامعي أصبح يمثل ظاهرة اجتماعية خطيرة استفحلت داخل الجامعة الجزائرية بكل مستوياتها.

– الاستغلال السلبي لتقنيات الاتصال الحديثة.

عينة الدراسة:

تعني الجزء الذي يختاره الباحث العلمي وفق طرق يتمثل مجتمع البحث تمثلا علميا سليما وتكمن عينة الدراسة الحالية اختيار أساتذة كلية علوم الانسانية وحضارة وكلية علوم الاجتماعية.

تعريف العينة القصدية غير الاحتمالية وفيها اختيار عينة الدراسة بشكل غير عشوائي وبحيث يتم مقدما استثناء بعض عناصر الدراسة من الظهور في العينة لأسباب معينة منها عدم توافر المعلومات المطلوبة للدراسة لدى تلك العناصر، أو لاستحالة الوصول لتلك العناصر، أو لارتفاع تكلفة الحصول على المعلومات .اختيار العينة بشكل عشوائي بالإضافة الى كبر حجم مفردات مجتمع الدراسة وبخاصة فيما يتعلق بالدراسات المرتبطة بالأنماط السلوكية والشرائية للمستهلكين أو الأسر.وأهداف البحث بشكل افضل من العينة العشوائية وذلك اذا تم اختيارها بشكل دقيق.

أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة التي يعتمد عليها أي بحث لجمع المعطيات والحقائق حول الظاهرة المراد دراستها، وتتوقف حدة و دقة النتائج المتوصل إليها على مدى دقة الأدوات المستخدمة للاقتراب من الظاهرة و درجة مصدقيتها، فقد إستعملنا في بحثنا هذا أداة واحدة من أدوات البحث العلمي ألا وهي الإستبيان، لأن موضوع دراستنا يتطلب هذه الأداة، إذ أن مجتمع البحث كبير وواسع، وهو الأساتذة، و نظرا لكبر حجم العينة.

مجتمع البحث:

إن القصد بمجتمع البحث في هذه القطة هو كما عرفه الباحثون:" مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر–الوحدات) المحدد مسبقا، حيث تنصب الملاحظات: أي أن تعريف مجتمع البحث حسب باحثين آخرين هو:" جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث.

ويتضح ورد أن مجتمع البحث هو المجموع الكلي من المفردات، والأشياء الأخرى المحدودة (المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي) "وهناك من يطلق عليه مجتمع الدراسة الأصلي و يقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة ".

مجتمع الدراسة: يشمل جميع عناصر المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة".

ومجتمع البحث الحالي هو جمع الأساتذة كلية العلوم الانسانية.

منهج الدراسة: إن أي دراسة علمية تتطلب من الباحث إتباع منهج أو طريقة يستطيع من خلالها الوقوف على الخطوات العلمية التي تسمح له بالوصول إلى هدفه، حيث تختلف مناهج البحث باختلاف مواضيع الدراسة، وباختلاف الأهداف العامة أو الفرعية التي يسعى الباحث إلى تحقيقها.

ويقصد بالمنهج في اللغة : مصطلح مرادف لكلمتي : النهج والمنهاج، اللتين تعنيان الطريق الواضح، أما في اللغة الفرنسية، فإن كلمة منهج هي Me'thode: التي تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما، والمنهج الدراسة الحالي هو المنهج الوصفي.

ويقصد بالمنهج الوصفي: دراسة الأوضاع الراهنة للخصائص من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك في البحث العلمي.

تعريف الاستبيان:

الاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضحه و عرفه .

والاستبيان بذلك هو التوضيح و التعريف لهذا الأمر، يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في مجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره على اللوح بها. 80إستبيان موزع على أساتذة علوم الاعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي بالأغواط عندنا أستاذ مساعد ب عدد (26) نسبة 32,5%، أستاذ مساعد أ عدد (7) نسبة8,8% ، أستاذ محاضر أ عدد(18) نسبة22,5%، أستاذ محاضر ب عدد(11) نسبة 13,8%، أستاذ التعليم العالي عدد(18) نسبة 22,5%.

حدود الدراسة :

يعد تحديد حدود من الخطوات المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها أو إغفالها في أي دراسة علمية، وإن هذا التحديد الزمني والمكاني يضمن الموضوعية والعلمية في تناول موضوع الدراسة و يساعد أكثر في تحديد مجتمع الدراسة، كما تعتبر حدود الدراسة خطورة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي، كونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان، وقد أتفق العديد من مستعملي مناهج البحث أن لكل دراسة حدود زمانية ومكانية .

الإطار المكـــاني: تمت هذه الدراسة في كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة عمـــار ثليجي بالأغواط.

الإطار الزماني: لقد تمت الدراسة فـــي الفتـــرة الممتـــدة مـــن 17فيفري 2024إلى 20مارس2024.

مفاهيم الدراسة:

الاستخدام لغة: من خدم، خدمة، وخدمه، عمل له فهو خادم (ج) خدام بضم الخـــاء وخدم وهي خادم، واستخدمه اتخذه خادما وسأله إن يخدمهم واستوهبه خادما، واســـتخدمه أي سألته أن يخدمني بضم الدال . وقوم مخدمون بفتح الخاء والدال أي مخـــدمون بضـــم الدال.

اصطلاحا: مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة وتكنولوجيا الاتصال بصـــفة خاصـــة غلب توظيف مصطلح استخدام واستعمال في أحيان أخرى، وهذا لتجســـيد العلاقـــة بـــين الإنسان المستخدم و الآلة أو التقنية وما يطبع هذه العلاقة بين التفاعل والمشاركة، وما قد يؤدي في المستقبل من اندماج بين الآلة والإنسان ويعرف الاستخدام بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من معلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى أن الاستخدام بها يرضى احتياجات المستفيد أو لا يرضيها وذلك عندما لا يجـــد المعلومـــات التي لا يحتاجها بالفعل . والاستخدام في مجال الانترنت يتخذ مفهومين هما:

-**الاستخدام الخاص:** وهو الاستخدام المتخصصة الذي يكون في غالب الأحيان في إطار عمل مثل "التجارة الالكترونية والبيع و الشراء.....الخ.

الاستخدام العام: وهو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام.

الاستخدام إجرائيا: هو الاستجابة الكلية أو الجزئية لمتطلبات ودوافع وعادات الأفراد التي تلبي حاجاتهم و رغباتهم.

مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

يعتبر مفهوم الإعلام والاتصال مفهوما متداخلا بعض الشيء حيث أن هذه التكنولوجيا لا يعتبر جديدة في حد ذاتها وذلك لأن معظمها موجودا منذ سنوات ماضية وفي ما يلي أبرز التعاريف التي جاءت في مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

لغة: يجب الإشارة إلى أن مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال ورمزه (Tic/cTs) ليس مفهوما وحيد المعنى، فهو من اهتمام عدة تخصصات: الرياضيات، الإعلام الآلي، الاتصال، الأدب، علم الاجتماع، علم النفس، الفلسفة، هندسة الاتصالات ..... ولقد ظهر مفهومه في ثمانينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية باسم مصطلح تكنولوجيا الإعلام.

اصطلاحا: تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالنسبة للمقاربات الرسمية ممثلة في المنظمتين الدوليتين الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (Eonu,ocde) ، وهي عبارة عن وسائل الكترونية تنقل وتخزن وتعالج وتنشر المعلومات وتتمثل في الداعمة المادية لهذه التكنولوجيات بالنسبة للمؤلفين (Bernete, Becerriloront) في الكهرباء، الإلكترونيك والنوتونيك، ودعمتها الفكرية والمعرفية في البرمجيات(Software) أما تطبيقاتها فتشمل الاتصالات عن بعد.

كما يعرف مصطلح تكنولوجيا الإعلام والاتصال على إنه: مجموع التقنيات الأساسية المستخدمة في نظم المعلومات المبنية على الحاسوب وتطبيقاتها العلمية وتتضمن الأجهزة والمكونات العادية، البرمجيات وقواعد البيانات وشبكات الاتصال .

إجرائيا: يمكن تعريفها بأنها كل أشكال التكنولوجيا المستخدمة لجمع وتخزين وتصنيع والتعامل مع المعلومات ويمكن تمثيلها بمجموعة من المكونات المترابطة التي تجمع وتعالج وتخزن وتنشر البيانات والمعلومات وتوفر وسيلة للتغذية العكسية لتحقيق هدف معين.

-تعريف الغش:

لغة : نقيض النصح، وهو مأخوذ من الغشش المشروب الكدر. غشه يغشه غشا: لم يمنحه النصيحة، استفشه واغتشه ظن به الغش وهو خلاف استنصحه غش. صدره: غل – رجل، غش: عظيم السرة الغشاش أو الظلمة وآخرها الغشاش: العجلة، نوم غشاش: قليل .

قال أبو عبيدة معناه ليس من أخلاقنا الغش وهذا شبيه بالحديث الآخر: المؤمن يطيع على كل شيء إلا الخيانة.

الغش: يغش غشا غاش غشاش غش في الامتحان استعان بغيره في الإجابة.

-اصطلاحا: يعرفه بطرس حافظ بطرس: الغش أو التزوير من العادات التي تظهر لدى الأطفال والراشدين الذكور والإناث على حد السواء وإظهار حقائق الأمور بشكل غير حقيقي بغرض الوصول إلى غاية معينة أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال وتبدأ هذه العادة عند الطفل في وقت مبكر وتلازمه في المنزل أو المدرسة وغالبا ما يحقق الطفل بهذا الأسلوب مكاسب مؤقتة.

-يشير التعريف الاجتماعي للغش بأنه الفعل المخالف لنصوص القانون الجزائري الذي يضعه المشرع ويحدد العقوبات المقرر تطبيقها ضد من يخالف أوامره بالفعل أو الامتناع .

إجرائيا: هو استخدام الطالب لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات أثناء تأدية احد الامتحانات بصفة غير شرعية، سواء كانت تلك الوسيلة خطية، أو شفهية أو حركية.

الدراسات السابقة:

أ - الدراسات العربية:

1-دراسة شريكي ويزة: بعنوان الغش في امتحان الباكالوريا (أسبابه- تقنياته وإجراءات الحد منها) من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسة ميدانية بولاية بومرداس – مذكرة ماجستير في علوم التربية بجامعة تيزي وزو الجزائر - لسنة 2013-2014 هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الشخصية، الاجتماعية والتربوية المؤدية للغش، وأهم التقنيات التقليدية منها والحديثة المستعملة فيه من طرف التلاميذ للغش مع اقتراح إجراءات للحد من هذه المشكلة التربوية الخطيرة.

حيث تبلورت إشكالية الدراسة في عدة أسئلة التالية:

1- هل يوجد تنوع من أسباب الغش في امتحان الباكالوريا من ووجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي؟

2- هل يوجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول نوع الأسباب المؤدية للغش في امتحان الباكالوريا تغرى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي؟

3- هل بوجد تنوع في التقنيات المستعملة من طرف التلاميذ للغش في امتحان الباكالوريا من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي؟

4- هل توجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ الثالثة ثانوي حول نوع التقنيات المستعملة من قبل التلاميذ للغش في امتحان البكالوريا تغرى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي ؟

5- هل يوجد تنوع الإجراءات الواجب اتخاذها للحد من ظاهرة الغش في هل توجد فروق للحد من ظاهرة الغش في امتحان البكالوريا تغرى امتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي؟

6- لمتغير الجنس والتخصص الدراسي؟

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 320 تلميذ يدرس في السنة الثالثة ثانوي، ثم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، من بين مركزيين للإجراء امتحان البكالوريا من تلاميذ أربع ثانويات، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي تطبيق أدوات إحصائية وصفية واستدلالية لجمع وتحليل النتائج.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود تنوع في الأسباب المؤدية إلى الغش في امتحان البكالوريا من أسباب شخصية وأسباب اجتماعية، وأسباب تربوية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ حول الأسباب المؤدية للغش في امتحان الباكالوريا وفق متغير جنس التلميذ (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (علمي- تكنولوجي – أدبي).
- وجود تنوع في التقنيات المستعملة للغش في امتحان الباكالوريا من تقنيات تقليدية وتقنيات حديثة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول التقنيات المستعملة للغش في امتحان الباكالوريا وفق متغير جنس التلميذ (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (علمي- تكنولوجي – أدبي).
- وجود تنوع في إجراءات الحد من الغش في امتحان البكالوريا من إجراءات شخصية وإجراءات اجتماعية وإجراءات تربوية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول إجراءات الحد من الغش في امتحان البكالوريا وفق متغير جنس التلميذ (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (علمي- تكنولوجي – أدبي).

2- دراسة محمد بن أحمد محمد الهمشري : بعنوان: بعض المشكلات التربوية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في المرحلة الثانوية للبنين بالمملكة العربية السعودية

رسالة الدكتوراه العالمي في التربية كلية التربية جامعة الأزهر بالمملكة العربية السعودية (2006).

- هدفت الدراسة إلى الكشف عن:

عدد حالات الغش لطلاب الصف الثالث ثانوي على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية التي حدثت في الأعوام الثلاثة التالية (عام 1422هـ - 1423هـ) و (عام 1423هـ و 1424هـ).

- أهم المشكلات التربوية التي تربط بظاهرة الغش في الاختبارات بالمرحلة الثانوية للبنين في المملكة العربية السعودية.
- أهم الوسائل التي يستخدمها الطلاب في الغش من وجهة نظر عينك الدراسة.
- أهم الأسباب المقترحة لمواجهة ظاهرة الغش في الاختبارات في ضوء أبعادها الاجتماعية والتربوية.
- توفير قاعدة أساسية من المعلومات للمسؤولين في وزارة التربية تساعد على اتخاذ قرارات مناسبة تحد من تلك الظاهرة.
- تقدير مقترحات و توصيلات.

أما مشكلة الدراسة تبلورت كالتالي:

- ما أهم المشكلات الاجتماعية والتربوية المرتبطة بظاهرة الغش في الاختبارات بالمرحلة الثانوية للبنين من وجهة نظر المعلمين؟
- هل تختلف استجابات المعلمين على الأداة باختلاف درجاتهم الوظيفية، ومتغير الخبرة في المجال الدراسي، وباختلاف المنطقة التعليمية ؟
- ما هي أهم المشكلات الاجتماعية والتربوية المرتبطة بظاهرة الغش في الاختبارات بالمرحلة الثانوية للبنين من وجهة نظر الطلاب؟
- هل تختلف استجابات الطلاب على أداة الدراسة باختلاف نوع التعليم حكومي، أهلي وكذلك باختلاف التخصص لدى الطالب، شرعي، طبيعي، وكذلك هل تختلف باختلاف المستوى التعليمي للآباء؟

ما الوسائل التي يستخدمها الطلاب في الغش من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟

أما بالنسبة للمنهج وأداة الدراسة فاستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا في ذلك على لأسلوبين للتوصل إلى نتائج وهي دراسة المسحية والدراسة التحليلية، كما استعمال الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من الميدان التربوي، حيث تم توجيه الاستبانة إلى عينة الدراسة والتي تمثلت في مديرين ومرشدين وطلاب بالمدارس الحكومية والأهلية في المدارس النهائية بالمناطق المختارة عشوائيا وفقا للموقع حسب الجهات الأصلية شرق – شمال– غرب– جنوب– وسط المنطقة ووسطها بإعداد وضحها الباحث في جداول كل منطقة وحسب العينة معلمين– مديرين – طلاب – وبعد فرز الاستبيانات الصالحة للتفريغ تمت المعالجة الإحصائية بمركز البحوث التابعة لكلية التربية بجامعة الملك سعود.

فأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها:

- إن هناك 2912 حالة غش موزعة على مناطق المملكة العربية السعودية.
- أنه لا يوجد اختلافات ذات دلالة إحصائيا في استجابات المعلمين نحو المشكلات التربوية باختلاف متغير الوظيفة (مدير – مرشد –معلم المادة).
- يوجد اختلافات ذات دلالة إحصائيا في استجابات المعلمين اتجاه المشكلات الاجتماعية وفقا لمتغير الوظيفة (مدير – مرشد–معلم المادة).
- أظهرت الدراسة أن عبارة عدم وجود الوقت الكافي للطلاب لتأدية الامتحانات وعبارة عدم وجود الوقت الكافي للذاكرة لم تلق تلك العبارتين قبولا من المعلمين لأن الوقت غالبا ما يكون كافيا لأداء الاختبارات.
- إن الطلاب الذين يغشون يرغبون في النجاح دون جهد وأنهم يهملون المذاكرة المستمرة خلال العام.
- إن التهاون في تطبيق العقوبات يزيد ويشجع من تلك الظاهرة. إن هؤلاء الطلاب لا يتحملون المسؤولية لذا يقومون بمثل هذه الأعمال. إن غياب الطلاب يؤثر في زيادة المشكلة وإن هناك علاقة بين المشاكل الاجتماعية وتلك الظاهرة.

- إن ضغط الوالدين له أثر كبير في لجوء الطلاب للغش في الامتحانات. لا تجد فروقات بين نوع التعليم حكومي خاص في تلك الظاهرة. الكتابة على الطاولة والهمس بين الطلاب، وقيام الملاحظ بمساعدة الطالب وتبادل الأوراق.

التقاطعات مع الدراسات السابقة:

هناك من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع دراستنا من زاوية معينة إلا أن أي منها لم تدرسها بصورة مباشرة العلاقة بين متغيرات الدراسة المتمثلة في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وتبين هذه الدراسة صورة التأثير المرتبة على هذه الظاهرة لها نفس المدى في مختلف المجتمعات التي تطبقت فيها وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أهمية الموضوع الذي فرض نفسه أمام العديد من الباحثين في وقتنا الراهن.

وقد سلطت الدراسة السابقة الضوء على بعض الجوانب المختلفة بموضوع الدراسة التي يمكن من خلالها إفادة وإثراء هذا البحث العلمي وهي كالتالي:

1- دراسة محمد بن أحمد محمد الهمشري بمملكة العربية السعودية(2006):

تتفق هذه الدراسة في تناول متغير الغش حيث أظهرت الأسباب المؤدية لممارسة هذه الظاهرة وانعكاسها على شخصية التلميذ التي من شأنها تنتمي فيه بعض الصفات السلبية مثل عدم القدرة على تحمل المسؤولية ضعف الثقة بالنفس، وعدم الانضباط إضافة إلى التهاون في تطبيق العقوبات واستخدام أدوات للغش كالهاتف المحمول.... وغيره.

2- دراسة شريكي ويزة (2014):

وهي من الدراسات التي أفادتنا المعرفة الميدانية لأهم الأسباب المختلفة التي تشجع على ظاهرة الغش، كما أعطت رؤية حول التقنيات المستخدمة في الغش التي تنوعت بين التقنيات الحديثة والتقليدية، وفق لمتغيرين الجنس والتخصص الدراسي.

ب- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة أوديت (AUDET 2009): دراسة استقصائية لعام 2009 بين 2013 من السباب الأمريكيين تتراوح أعمارهم من 13 18 سنة أن 35% منهم يستخدمون الهاتف النقال في الغش و 38% وثائق مسروقة من شبكة الانترنت فتحويل طرق العمل واستخدام الانترنت كأداة تعليمية والوصول إلى المعلومات سهل بدوره عملية الانتحال والغش وعملية تزايده في السنوات الأخيرة.

2 -دراسة ماري إستال باش2011: أفراد عينة الدراسة استخدموا التقنيات التقليدية والحديثة وإن تطور التقنيات يصعب مهمة الحارس في مواجهة الغش واختيار نوع التقنية بتماش والهدف من الغش ونوع الحالة الممتحنة، فسلوك الغش لا يأتي دفعة واحدة بل يتطور مع مرور الزمن ومتطلبات الحاجة.

3 - دراسة كريستوف ميشو 2013: حول الأدوات والتقنيات الجديدة للغش المدرسي في الثانويات حيث هدفت دراسته إلى أن وصول الهواتف المحمولة إلى الأقسام واستخدام الانترنت أثناء الأنشطة المدرسية أصبح للتلاميذ الفرصة لسرقة الأبحاث والاحتيال في الاختبارات، وإمكانية احتلال الأدوات الرقمية محل الأدوات التقليدية للغش وهل لمستخدمي هذه الأدوات خصائص معينة؟ حيث كشفت نتائج المسح على 1909 عينة إن طلاب الثانويات 20 بالمائة منهم استخدموا أثناء دراستهم الهاتف النقال للغش، مع بقاء الاستعانة

بقصاصات الورق، أما عن الميزات المشتركة لمختلف الأدوات أن تلاميذ الباكالوريا يستخدمون عادة الآلة الحاسبة المبرمجة في حين من يعانون صعوبات أثناء دراستهم تزيد احتمالية استخدامهم الهاتف.

الفصل الأول :

الغش كظاهرة اجتماعية

تمهيد:

الغش التعليمي مشكلة اجتماعية من منظور الكثير من الباحثين، إذ تعد من الظواهر التي قلما يخلو منها المجتمع من المجتمعات المعاصرة وتتعدد وسائله وطرقه وفقا لثقافـــة المجتمع ودرجة تحضره، تهدد مسيرة النظام التعليمي وفي جل مراحله، فـــالغش صـــورة من صور الفساد والذي أخذ في الانتشار في ظل غياب تطبيق العقوبات الرادعة، عـــلاوة على أسباب أخرى تستوجب دراستها بدقة، فلهذه المشـــكلة أطرافهـــا الممتـــدة وأســـبابها الظاهرة والكامنة.

سنتطرق في هذا الفصل بالتفصيل إلى مختلف الجوانب المتعلقة بالغش في المجـــال التعليمي، وذلك من خلال مبحثين:

- **المبحث الأول: مفهوم ظاهرة الغش في المجال التعليمي وخصائصها**
- **المبحث الثاني: العوامل المؤدية للغش وأساليب معالجتها**

المبحث الأول: مفهوم ظاهرة الغش في المجال التعليمي وخصائصها

يلعب الامتحان دورا هاما في حياة الطلاب وهو أحد أساليب التقييم الضـــرورية إلا أنها قد يرتبط بها ما يجعل منها مشكلة مخيفة ومقلقة، نظرا لارتباطه الشديد بتحديد مصير الطالب ومستقبله الدراسي والعلمي، ومكانته في المجتمع فيشير الرعب في نفسية التلميـــذ الممتحن وذويه، هذا الأمر الذي يساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في قيـــام التلميـــذ بالغش في الامتحان لضمان النجاح.

وتتفاقم خطورة الغش في الامتحان إلى أن يقوم الفرد باستخدام الغش في كل مواقف حياته فيما يعد ويعممه حتى يصبح طريقة في الحياة بالنسبة له، ويتحول الغش إلى نمـــط سلوكي اجتماعي لا يستطيع أن يتخلص منه، مما يســـتدعي الدراســـة العلميـــة، لفهمـــه والوقوف على الأسباب الدافعة له، مع التحكم في التقنيات الممارســـة فيـــه للوصـــولإلى إجراءات الحد من ظاهرة الغش.

المطلب الأول: مفهوم ظاهرة الغش في المجال التعليمي

سوف نتطرق من خلال هذا المطلب إلى مختلف التعاريف المقدمة لظاهرة الغـــش، والتي كانت كالآتي:

الفرع الأول: مفهوم الغش لغة

نقيض النصح، وهو مأخوذ من الغشش : المشرب الكدر، عنه يقه غشا: لم يمحضـــه النصيحه، إسْتَشَهُ واغْتَشَه ظن بع الغش وهو خلاف إستنصحه، غش صدره: غلّ، رجل.

غش عظيم السرة الغشاش: أول الظلمة وآخرها، الغشاش: العجلـــة نـــوم غشـــاش: قليل.[1]

الفرع الثاني: مفهوم الغش اصطلاحا

يعرفه بطرس حافظ بطرس الغش أو التزوير من العادات التي تظهر لدى الأطفـــال والراشدين الذكور والإناث على حد السواء وإظهار حقائق الأمور شـــكل غيـــر حقيقـــي

[1] صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سلمان الحمد، **المعجم الصافي في اللغة العربية**، غزة، محـــرم الحـــرام، الريـــاض السعودية، 1406هـــ، ص 426 .

بغرض الوصول إلى غاية معينة أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال وتبدأ هذه العادة عند الطفل في وقت مبكر وتلازمه في المنزل أو المدرسة وغالبا ما يحقق الطفـــل بهـــذا الأسلوب مكاسب مؤقت.[1]

الفرع الثالث: تعريف الغش في الامتحان

الغش في الامتحان هو إظهار الطالب لإجابة صحيحة (كتابة أو قـــولا أو عمـــلاً) تحصل عليها أثناء الامتحان بطريقة غير مشروعة.[2]

ينظر إلى حالة الغش إلى أنها نمط سلوكي سائد ومنتشر لدى قسم كبير من الطلاب، إذ يشير سلوك الغش إلى سرقة المعلومات بطريقة غير شرعية والحصول علـــى معرفـــة من مصادر ممنوعة عن طريق الغش والخداع والتزييف من أجل النجاح والبعض يعتبـــر سلوك الغش شكل من أشكال الخيانة والخداع والتزييف من أجل النجاح والـــبعض يعتبـــر سلوك الغش شكل من أشكال الخيانة، إن الغش عملية تزييف نتائج التقويم، أما من الناحية التربوية فهو "محاولة غير سوية لحصول المتعلم على الإجابة من أسئلة الاختبار، وحسب علماء الاجتماع هي ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجهـــا عـــن المعـــايير والقـــيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من أثار سلبية تنعكس بصورة واضحة علـــى مظاهرا لحياة الاجتماعية في المجتمع وعلى نظمه ومؤسساته "أما علماء الدين الإســـلامي فيعرفونه "بأنه" منكر وسلوك لا أخلاقي يتنافى مع التعاليم الدينية وهو سلوك محرم دينيـــا" و في الحديث الشريف" **من غشنا فليس منا** ".[3]

يعرفه مصطفى وعثمان: "هو سلوك يقوم به الطالب في موقف امتحاني أو في غيره من المواقف الأخرى موظفا إحدى الوسائل المتتبعة في الغش بغية الحصول على مزايـــا

---

[1] بطرس حافظ بطرس، **المشكلات التقنية وعلاجها**، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 469.

[2] عمر إبراهيم عالم، **ظاهرة الغش في الامتحانات أسبابها وطرق الحد منها**، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 18، رمضان 1432هـــ، أغسطس 2011م.

[3] سليمان الخالدي، **ظاهرة الغش في الامتحانات البجروت لدى طلاب العرب واليهود أثناء المرحلة الثانوية**، مجلة العدد 15؛ فلسطين؛ 2011، ص 128.

كالنجاح في الامتحان والحصول على درجات اعلي في الوقت الذي تحرم فيـــه اللـــوائح القانونية القيام بهذا السلوك".[1]

وتعرفه فضيلة عرفات بأنه استخدام وسائل غير مشروعة للحصول علـــى إجابـــات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق، فهو ضرب من السرقة والادعاء بل هو ضرب من الظلم والتزييف، وهو إصدار لقيمة تكافؤ الفرص وهو عدوان صارخ على الأمانة والصدق والمجتمع كله وهو مرض تربوي، يجب مقاومته بالقوانين المنظمة لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول على مجموع كبير وتقدير كبير".[2]

ويعرفه محمد حسن "العمايرة : هو ممارسة التلميذ لسلوك أو أكثر من أنواع السلوك المختلفة في الامتحان التي تشير إلى أنها سلوك غير مرغوب فيه وفقا لمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد".[3]

أما عسيري والشتري فقد عرفا الغش بأنه استخدام التلميذ لأي وسيلة كانـــت تمكنـــه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية سواء كانت الوسيلة خطية أو شفهية أو حركية".[4]

الرابع: رأي الإسلام في الغش

الغش حرام بإجماع أهل العلم من خلال الأدلة القاطعة والبـــراهين الســـاطعة مـــن الكتاب والسنة، وأقوال العلماء ومن النصوص والشواهد التي تحرم الغش ما يلي:

قال الله: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (1) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾[5]. سورة المطففين، ذم الله تعالى الغش وأهله وتوعدهم بالويل والغش المـــذكور أعلاه مثال فقط، فالغش يشمل مناحي الحياة كلها.

---

[1] مصطفى عمر التير، علي عثمان اميمن، **التغير في أنساق القيم ووســـائل تحقيـــق الأهـــداف نمـــوذج "الغـــش فـــي الامتحانات"**، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 1، بيروت، لبنان، 2003، ص 27.

[2] فضيلة عرفات محمد السبعاوي، **ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلاب المرحلـــة الاعداديـــة اســـبابها و أسالبها و طرق علاجها**، مجلة التربية والعلم، العدد 3، المجلد 14، 2007، ص 19.

[3] محمد حسن العمايرة، **المشكلات الصفية الأكاديمية "مظاهرها، أسبابها، علاجها"**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن، 2002،، ص 166.

[4] محمد حسن العمايرة، المرجع السابق، ص 166.

[5] سورة المطففين، الآية رقم (1).

والغش المذكور في الأدلة الكريمة مع حرمته وخطورته إلا انه اقل ضررا من غش المجتمع.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[1]. سورة الأنفال، والأمانة تشمل كل ما اوتمن عليه الفرد.

افرد الإمام مسلم في صحيحه سماه (باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره والتشبع بما لم يعط) ذكر فيه إن امرأة قالتا يا رسول الله أول إن زوجي أعطا في ما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلا بين ثوبي زور.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**من غشنا فليس منا**".

سئل الشيخ ابن عثيمين عن الغش فقال: في ظني أن السائل ينبئ بالجواب بحيث إن السائل يقول: ما حكم الغش في الامتحان؟ فالسائل مقر بأنه غش والغش أمره بين، وحكمه ظاهر، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " **من غشنا فليس منا**"، ثم إن الغش في الامتحان من أعظم ما يكون خطر لأن خطره ليس كخطر المال الذي من اجله ورد الحديث، بل هو أعظم لأنه خيانة للأمة جميعا، فالطالب الذي ينجح بالغش معناه انه عيا نفسه لأن يتبوأ مركز عظيما بقدر ما تؤهله هذه الشهادة.[2]

وهو في الواقع لا يستحقه، وحينئذ يكون وجوده في هذا المركز الذي لا يناله إلا من نال هذه الشهادة ضرر على المجتمع، وضرر آخر للغش وهو من الناحية الثقافية، فالأمة إذا خرج مثقفوها بالغش صار مستواهم الثقافي هابطا لا يبنئ عن علم، فيكونون عالة على غيرهم لأنه من المعلوم أن من ينجح بالغش لا يستطيع أن يجابه الطلاب في التعليم والتثقيف وغيرهم، فإن الغش أحد فقد ناقض الحكومة في هدفها وخانها وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ولا فرق في هذا بين مادة وأخرى فلا فرق مثلا بين أن الغش في مادة التفسير أو في مادة اللغة الانجليزية، لأن

[1] سورة الأنفال، الآية رقم (27).

[2] عمر إبراهيم عالم، المرجع السابق، ص 27

الكل يترتب عليه صعود الطالب من مرحلة إلى أخرى، ويتوقف عليه أعطـــاء الطالـــب وثيقة الشهادة، فالكل غش والكل محرم، وإني أرباً بشبابنا أن يكونا منحطين إلى هذا الحد، وأهيب بهم أن يكونوا حرصين جدا على أن ينالوا المراتب بجدارة، فذلك خير لهم فيدينهم ودنياهم.[1]

المطلب الثاني: أبعاد ظاهـــرة الغش التعليمي

للغش أبعاد، منها البعد الأخلاقي والبعد الديني، واللذين ستنطرق لهمـــا بنـــوع مـــن التفصيل من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: البعد الأخلاقي لظاهرة الغش

ويرتبط ذلك باختلاف التكوين الجسدي للأفراد، وقد أظهر العلم بأن نوعية الشخصية ترتبط بالتكوين الجسدي، فالقاضي عندما يدخل منصة القضاء، وقبل بـــدء الجلســـة فـــإن الجميع يقفون احترامًا للقاضي، ومن هنا تظهر شخصيته بمظهر يغاير المظهر الذي يكون في النادي أو المنزل، ومثال آخر نجد في جرائم الاعتداء بالضرب المبرح نجـــد الـــدفاع يقوم باستعراض مدى ضعف البنية الجسدية للمتهم محاولا إقناع القاضي بأن المتهم لـــيس هو الفاعل، بعكس إذا حدث ضرب لشخص، وترتب عليه كسور وكدمات فمن الطبيعـــي التحدث عن قوة البنية الجسدية للمتهم من ناحية الطول أو القصر أو العضلات أو الجســـد الهزيل، وبخاصة أن معظم البحوث دلت على أن هناك نوع من الترابط بين مظهر الجسم وبين نوع الشخصية، إلا أن التكوين الجسدي له أثر، موجب، ولكنه ضـــئيل فـــي نـــوع الشخصية.[2]

ومن ناحية أخرى فإن الذكاء والقدرات الخاصة، والقـــدرة علـــي حـــل المشـــكلات والمواقف المعقدة والصعبة من أهم الآثار الفكرية التي تفسر سلوك الإنسان، وهي العامل الأهم في توجيه تصرفات الأفراد، فالإنسان يكتسب معلوماته من البيئة الاجتماعية التـــي

[1] عمر إبراهيم عالم، المرجع السابق، ص 28.

[2] عماد إبراهيم عبد الحميد سيد، **الدافع الأخلاقي والبعد القانوني للغش**، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مجلة معتمدة مـــن بنك المعرفة المصري، العدد 77، جامعة عين شمس، مصر، يوليو 2022، ص 304.

يعيش فيها، فالغشاش يقوم برسم خطته للوصول إلى ما يريده، فيقوم بالتبرير في محاولـــة للبحث عن أسباب للهروب من تورطه في جريمة نصب أو احتيال على عقلية الآخـــرين مستغلًا في ذلك جهل الآخرين بالشيء، فالذكاء عامل مشترك يدخل فـــي كـــل العمليـــات العقلية بما في ذلك الإدراك والمعرفة، ويشار إلي أنه كان هناك نوع من الغش يطلق عليه الغش الأسود، كان يتم فيه خداع الآخرين، ومثال ذلك التجربة التي قام بها جوزيف راين وادعاؤه استحضار الأرواح بالاتفاق مع مجموعة حضرت هذه التجربة عام 1956، وهو ما يطلق عليه علم النفس الموازي، وكان ذلك في مختبر دوك، وكان الغرض من ذلك هو تحسين الظروف البشرية عن طريق خلق وإدراك علمي للقدرات البشرية، هذا النوع مـــن الغش يستخدمه بعض أطباء علوم النفس لسلب إرادة الضحية، وتوجيـــه الضـــحية لفعـــل تصرفات خارجة عن القانون، فهو يُعَدُّ غشا غير مرغوب فيه، لكونه يقع تحت المسئولية القانونية، وربما المسائلة الجنائية، وهناك نوع آخر من الغش يستخدمه صاحب الفضـــالة الذي ينصب نفسه مسئولًا عن الشخص المضرور، وفى الأساس لم يطلب منـــه التـــدخل، فهنا تكون المسئولية مشتركة بين الغشاش وصاحب الفضالة الذى أعطى لنفسه الحق فـــي التدخل بدون دعوة من المضرور، وأيضًا في حالة وجود أموال قد حصل عليها صـــاحب الفضالة وأخذ جزءً منها بحجة أنه سوف يقوم بدفع الثمن لرفع

المضرور في أي جريمة، وهذا مـــا نـــص عليـــه القـــانون المـــدني فـــي المـــواد 193،194، 195، وكذا هناك نوع من الغش له ضرر نفسى بسيط على الطرف الآخـــر، مثل استخدام أدوات التجميل والمساحيق ومواد الزينة التي يستخدمها كثير من المؤسسات والشركات للدعاية والإعلان وكذا صبغات الشعر، ولما كانت صناعة هذه الأدوات، عـــدم ضبط المواد الكيمائية التي تدخل في تصنيع أدوات التجميل له أثر سلبي علـــى البشـــرة، ورغم أنه غش مرغوب ومحبب للناس، وعرف متداول على صـــعيد المجتمـــع الـــدولي والمحلى، إلا إنه غش معيب قد يدفع بعض الناس لرفع دعوى قضائية إذا ترتب على هذا الغش آثار ضارة، بالإضافة إلى الأمراض الجلدية، وظهور البقع الجلدية الضـــارة ممـــا يؤدى بأصحابها للطب النفس والبشرى للعلاج من الآثار النفسية المترتبـــة علـــى هـــذا الغش.[1]

[1] عماد إبراهيم عبد الحميد سيد، المرجع السابق، ص 305.

والغش هو الحيل المقرونة بسوء نية بهدف الإضرار بحقوق الآخرين، وكذا قـــدرة المحتالين على اختراق النظام المعلوماتي للشبكة بهدف إساءة استخدامها، ويمكن الاستعانة ببعض البرامج المعلوماتية ذات الذكاء الصناعي للكشف عن العمليات التدليسية والاستعانة بطرف ثالث محايد ومتخصص للكشف عن هذه العمليات خاصة عند إبرام العقود، لذا فإن إثبات التدليس عبر التعاقد الالكتروني في غاية الصعوبة نظرًا للخبرة التـــي يتمتـــع بهـــا مرتكبو أفعال التدليس الالكتروني الذين يستطيعون الهيمنة ومنع أي أثـــر يثبـــت أفعـــالهم السيئة، وقد أوضح علماء النفس بأن التأثير الوراثي هو الأصل للإنسان، وهو الذي يوجد في كينونته، ويستمد وجوده من آبائه من خلال الوسط الذي يختاره الفرد عند بلوغه ســـنا معينة، ويكون له تأثير على تصرفاته داخل المجتمع الذى يعيش فيـــه، فالشخصـــية هـــي المسئولة عن تنظيم الذات من خلال اختبار أخلاقي معين عالق في ذهن الإنسان قبـــل أن يستقر على رأى معين، فلا يمكن فصل الشخصية عن الوسط المجتمعي العام والخـــاص. ومن خلال الدراسة ثبت أن الطبيعة لها ارتباط بأفعال الإنسان داخل المجتمع الذي يعـــيش فيه، ودور إرادة الشخص تكون هي الدافع المؤثر في تكوين شخصيته والحكم عليها مـــن خلال حقيقة النية الداخلية، والتوصيف كإنسان يحترم قواعد الأخلاق، والتعرف على نيـــة المتعاقد وقصده من تصرفاته، ومن هنا يأتي دور الشريعة الإسلامية فـــي فهـــم قواعـــد الأخلاق من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، إذا ابتعد الإنسان عن هذه الأخلاق فيجب عليه التكفير عما ارتكبه من ذنب، وتختلف من شخصية لأخرى، فمن خلال آيات القـــرآن الكريم قول الله تعـــالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ .(النساء: ٥٨) فالتصرفات هي الفيصل في الحكم علـــى الأخـــلاق، لأن حسن أو سوء النية ليس من السهل إثبات النية لكونها خفية، فيجـــب توظيـــف القـــدرات الإبداعية للإنسان دون الخروج على القيود الأساسية للانضباط الذي يضمن الموضوعية، فالشخصية تنمو عن طريق الخبرة والتوافق بين الفرد والبيئة سواء كانت البيئة اجتماعيـــة أو طبيعية، وهي تحتاج إلى ذكاء لأن عدم التوافق يرجع إلى نقص الذكاء، ومثال ذلك أن الطفل القاصر لا يستطيع أن ينسجم مع أطفال يزيدون عن عمره العقلي، فإذا كان علـــى درجة مناسبة من الذكاء انسجم مع مجتمعه، وإذا كان متأخرًا في ذكائه أصبح من العسير عليه فهم الحكمة، ويصعب بالتالي الانسجام مع بيئته، ولذا فإن تكوين الشخصية المتكاملة

يرمز إلى السلوك الذكي، أي التوافق الحكيم والدائم في التفاعل بين الفرد وبيئته، فإن بيئة الإنسان إما طبيعية أو اجتماعية، والتكيف مع البيئة يستلزم أن يسلك سلوكًا مرنا لتحقيـــق أغراضه من البيئة بطرق منوعة، فإن عدم القدرة على فهم الناس والتعامل معهم قد يكون سببه عاطفيًا أو مزاجيًا، وقد يرجع السبب إلى تسمم المعلومات والعقائد التي وصلت إلـــى الشخص، فإن سوء التكيف يمكن أن يصل من مجرد قلق نفسي إلى إجرام وجنون.[1]

الفرع الثاني: البعد الديني لظاهرة الغـــش

لقد ثبت عن رسول الله ﷺ في الأحاديث الصحيحة أنه قال: من غشنا فليس منا، وثبت عنه ﷺ أنه مر ذات يوم على صرة من طعام في السوق فأدخل يده فيها فنالـــت أصابعه بللا فقال: "**ما هذا يا صاحب الطعام؟ فقال: أصابته السماء يا رسول الله –يعنـــي المطر– فقال: أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غش فليس مني**".[2]

هذا الحديث الصحيح وما جاء في معناه يرشدنا إلى أن الواجب علـــى المـــؤمن أن ينصح لأخيه المسلم، وأن يؤدي الأمانة، وأن يحب له الخير كما يحبه لنفسه، وليس مـــن ذلك أن يغشه في المعاملة، ويخدعه في المعاملة، فإن هذا يخالف ما أوجب الله عليـــه، إذ الواجب عليه أن يبين له الحقيقة، وأن يكون معه في السلعة على جلية من الأمـــر حتـــى يشتريها على بصيرة أو يدعها على بصيرة.

فإذا كان في السلعة عيب فأخفاه، أو كانت السلعة أعيانا كثيرة فجعل الرديء أســـفل وجعل الطيب أعلى حتى يغش بذلك الناس فإن هذا من الخداع، ومن الغش، ومن الخيانـــة التي حرمها الله على المسلمين، وما ذاك إلا لأن بعض الناس قـــد لا يفطـــن لمـــا تحـــت الظاهر، وقد لا يبين له العيب فيخدع بذلك ويشتري ما يساوي الثمن القليل بالثمن الكثيـــر ظنا منه أن هذا المبيع على السلامة، وأنه لا عيب فيه، ولهذا قال النبـــي الكـــريم عليـــه الصلاة والسلام: من غشنا فليس منا.

[1] عماد إبراهيم عبد الحميد سيد، المرجع السابق، ص 306.

[2] https://binbaz.org.sa/audios/194/.visité le 23-05-2024 à 12:00

ثم إن الخيانة والغش من صفات أهل النفاق والفسق والجشع والطمع، أمـــا المـــؤمن فإن من صفته الأمانة والنصح ومحبة الخير لإخوانه، وترك الضرر الذي يضرهم ويؤدي إلى بخسهم حقهم، ولا شك أن إخفاء العيب مما يضر المسلم ويبخسه حقه، فالواجب على المسلم أن يكون في معاملاته على بينة وعلى إيضاح لإخوانه، حتى لا يغشهم وحتـــى لا يخدعهم وحتى لا يأخذ أموالهم بغير حقها.

وفي الحديث الصحيح يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما، فأبـــان المصطفى عليه الصلاة والسلام أن النصح والبيان والصدق من أسباب البركة في البيـــع والنمو والخير والعاقبة الحميدة، وبين عليه الصلاة والسلام أن الكذب والخيانة والغش في المعاملة من أسباب نزع البركة، كما أن ذلك أيضا من أسباب غضب الله، ومـــن أســـباب العقوبات في الدنيا والآخرة.[1]

فحقيق بك يا أخي المسلم أن تتقي الله في معاملاتك وألا تغش إخوانـــك، وأن تحـــب لأخيك من الخير ما تحبه لنفسك كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام: لا يؤمن أحدكم حتـــى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هكذا قال المصطفى عليه الصلاة والسلام.

فهل ترضى يا أخي أن يغشك الناس؟ هل ترضى أن يقول لك أخوك إن السلعة قـــد سيمت بكذا وهو كاذب؟ أو أنه اشتراها بكذا وهو كاذب؟ لا ترضى بذلك لأن هذا يضرك، هكذا لا ترضى به لإخوانك، فلا تقل إن السلعة علي بمائة وأنت كاذب، إنما هـــي عليـــك بثمانين أو خمسين، ولا تقل أنها سيمت بمائة وأنت كاذب لأن هذا غش لإخوانك، ولهـــذا قال النبي عليه الصلاة والسلام: ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إلـــيهم يـــوم القيامـــة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل، ورجل بـــايع رجلًا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأعطي بها كذا وكذا فصدقه على غير ذلك، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا للدنيا فإن أعطاه منها وفى وإن لم يعطه منها لم يف فهؤلاء الثلاثة جاء فيهم هذا الوعيد العظيم، وهو أن الله لا يكلمهم ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم:

[1] https://binbaz.org.sa/audios/194/.visité le 23-05-2024 à 12:00

أحدهم: الذي في الفلاة وعنده فضل ماء فيمنعه أبناء السبيل، لا يريدونه شحًا وبخلًـــا وظلمًا وعدوانًا.

والثاني: يبايع إخوانه بالسلع فيكذب عليهم، ويقول: إنه أعطي كذا وأعطـــي كـــذا، سيمت منه بكذا، شراها بكذا، وهو يكذب حتى يخدعهم وحتى يشتروها بأغلى من ثمنهـــا، وإذا كان بعد العصر خاتمة النهار فالأمر أشد وأخطر والإثم أكبـــر، لأن المطلـــوب مـــن المؤمن في آخر النهار أن يختم نهاره بالخير والتسبيح والتهليل والاستغفار والتوبة وعـــدم الوقوع فيما حرم الله، أما هذا فقد ختم نهاره بالكذب والخيانة والغش للمسلمين، حتى قـــال لهم: إن هذه السلعة أعطيت بها كذا وكذا، وهو كاذب.

والثالـــث: إنسان بايع إمام المسلمين، ولكن ما بايعه لله ولأداء الواجب، واجب السمع والطاعة لا، ولكنه بايعه للدنيا والطمع فيها، فإن أعطاه مراده من الدنيا وفى وســـمع، وإن لم يعطه ما أراد شق العصا وفتح باب الفتنة وحرك الشر ودعا إلى الانشقاق والاخـــتلاف والثورات، فهذا بشر المنازل، وهو متعرض لغضب الله ولهذا العذاب الشديد الذي أوعـــد الله به هؤلاء الثلاثة.

أيها المسلم: إن الخيانة والغش والخداع من صفات أهل النفاق الذين أبطنـــوا الكفـــر وأظهروا الإسلام، فهم أعداء للمسلمين يخدعونهم ويؤذونهم ويغشونهم ويخونونهم لبغضهم لهم وعدائهم لهم بالباطل، فإياك أن تشابه أعداء الله المنافقين في الخداع والخيانة، وإيـــاك أن ترضى بهذا السحت من الحرام، وبهذا المال الخبيث الذي يأتيك عن الخداع والكـــذب والخيانة والغش، فإنه يضرك في الدنيا والآخرة، ومن أسباب نزع البركة حتى يكون مالك شر عليك، وإن كثر تكون عاقبته وخيمة، ويكون بذلك زادًا لك إلى النار لأنك عصيت فيه ربك وطاوعت فيه نفسك وهواك.[1]

أما المؤمن فإنه يتقي الله ويراقب الله ويـــؤدي الأمانـــة، كمـــا قـــال الله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾. [النساء:58]، وقال سبحانه في صفة أهل الجنة: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾. [المؤمنون:8] فالمؤمن يرعى العهد ولا ينقضه ولا يغـــدر،

[1] https://binbaz.org.sa/audios/194/.visité le 23-05-2024 à 12:00

والمؤمن يرعى الأمانة فلا يخون ولا يخدع ولا يغش أخاه المسلم، ولكنه يـــؤدي الأمانـــة وينصح في أقواله وأعماله ومعاملاته، ويحذر الغش في كل شيء.

كثير منا يتعاطى الخيانة في أشياء كثيرة، تجد المقاول يتفق مع صـــاحب العمـــارة، صاحب البيت، صاحب الدكان، صاحب المصنع، على شروط وأعمال، ثم هو يحـــاول أن يغش وأن يخون حتى يتوفر له بعض المال، فلا يؤدي الواجب ولا يفي الشروط، ويحاول أن يبخس ذلك حتى يتوفر له شيء من المال الذي يغضب الله عليه، وينزع بركـــة مالـــه، ويجعله في عداد الخونة والغشاشين والمخادعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله تجـــد الـــدلال والوكيل في أي عمل في تعمير أو شراء حاجات أو غير ذلك تجده يعتاد الخيانة ويكـــذب ويغش لماذا؟.

حتى يتوفر له شيء من المال، فيأخذ المال الكثير ممن وكله ويشتري بالقليل لماذا؟

لما سبق من قصد التوفير وظلم المستحق وبخس حقه، فاتق الله يا عبدالله، اتـــق الله أيها المسلم واتق الله أيتها المسلمة، كل منا يتقي الله فيما تحت يـــده، الرجـــل يتقـــي الله، والمرأة تتقي الله، فلا يجوز لأحد أن يخون أو يغش أو يخادع، بل على كل إنســـان علـــى الرجل والمرأة المؤمن والمؤمنة أن يؤدي الأمانة، وأن يحذر الخيانة، وأن يبتعد عن الغش والتلبيس والخداع في جميع الأعمال، لا مع الزوج، ولا مع الزوجـــة، ولا مـــع النـــاس، وبذلك تصلح الأحوال وتستقيم الأمور ويأخذ المؤمن حقه بالتمام والكمال، فيأكل حـــلالا، ويعطي حلالا، ويرضي ربه، ويغضب شيطانه، ويظن به الخير، وتحسن المعاملة معه.

فإن المؤمن إذا أدى الأمانة ونصح وظهر ذلك للناس استحبوا معاملته وتسابقوا إليه، فحصل له من الخير والفائدة والربح وأكل الحلال والسلامة من الحرام ما لا يخطر علـــى باله، كل ذلك من أسباب نصحه وأدائه الأمانة وصدقه وابتعاده عن الخيانة وعـــن ســـائر الأخلاق الرذيلة.

والله هو ولي التوفيق، ولكن علينا على المسلم أن يجتهد، وأن يتعاطى أسباب الخير، وأن يحذر أسباب الشر، وأن يسأل ربه الإعانة والتوفيق والهداية، فهو سبحانه نعم المولى ونعم النصير، وهو الذي يقول سبحانه: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾. [الطـــلاق:4]،

ويقول : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾. [العنكبـــوت:69]، والســـلام عليكم ورحمة الله وبركاته.[1]

المطلب الثالث: خلفيات ظاهرة الغش في المجال التعليمي

تمر عملية الغش لدى التلميذ عبر مراحل، مـــن مرحلـــة الطفولـــة حتـــى مراحـــل متطورة،والتي سنذكرها في هذا المطلب.

أولا: مرحلة الغش البريء والعشوائي (1-7 سنوات)

تعتبر هذه المرحلة العمرية مرحلة تعلم الحقائق والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنســـبة للطفل بما فيذلك مفهومه لذاته، والطفل خلال هذه المرحلة حيث يقوم بالغش لا يقـــوم بـــه شكل واع أو مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه أو يحس به ليدرك مفهومه ووسائله وليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله اتجاه ذلك، حيث يمل الأطفال قبل سن السابعة إلى التمركز حول الذات فهم يرون أنفسهم وكأنهم محور العالم ويصالبون بأن يكونوا الأوائل والأفضل في كل جوانب.

ثانيا: مرحلة غش الحاجة (8-12 سنة)

بينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره فإنه يلجأ اليهم دون وعـــي حقيقي بمفهوم الغش، وسلوكه ونتائجه السلبية فهو قد ينتقل، فواجب الحساب مثلا: يســـبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل أو عدم قدرته على حل المســـائل أو التمـــارين لهـــذا الواجب دون أن يدرك بأن ما يقوم به هو غش، حيث أن الغش الذي يلجأ اليه الطفل خلال هذه المرحلة ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه وإنما يـــتم لقضـــاء حاجـــة مؤقتـــة لإرضاء السلطة المسؤولة سواء هذه السلطة في المعلم أو الأب أو الأم أو الأخ الأكبر.[2]

مما سبق ذكره نلاحظ بأن هذا الغش لا يصبح بريئا بل مع مرور الوقـــت يصـــبح سلوك مقصود ليحقق من خلاله أهدافه ومنافعه ورغباته واحتياجاته.

[1] https://binbaz.org.sa/audios/194/.visité le 23-05-2024 à 12:00

[2] محمد حسن العمايرة، المرجع السابق، ص 150.

ثالثا: مرحلة الغش الشخصي(13-18سنة)

تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة أو الشباب المبكر ويقاوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية أو لا يرى فيه عائدا مباشرا يعود عليـــه، ويهـــدف التلميذ خلال هذه المرحلة في الغالب من جراء قيامه بالغش إلى تحقيق رغبـــة شخصـــية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل، والغـــش يـــتم لـــدى الطلاب خلال هذه المرحلة لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيلية لديهم دون أن يكون الغـــش صفة أو عادة متأصلة عندهم غالبا وتكرار الغش للحصول على ما يريد التلميذ أو يحتاجه وخاصة مع التشجيع الساذج لهذا النجاح وفي غيبية الانتباه للأسرة والمدرســـة، أو لفـــت الانتباه لخطورته، وسوء عواقبه على شخصية التلميذ أو الطالب ومستقبله تسمح كلها بأن يتحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة لها أهـــدافها وأســـلوبها ونتائجهـــا المنشودة ومن ثم يدخل التلميذ أو الطالب المرحلة الرابعة من الغش.

رابعا: مرحلة الغش المنظم (19) سنة فما فوق

الغش لدى التلاميذ خلال هذه المرحلة العمرية، عادة متأصلة هادفة أو متخصصة أو إطارا يصبح علميا غير سوي لفلسفة حياته وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصـــر الغـــش فقط على مجال الامتحانات وإنما يتعداه لمجالات حياته أخرى، وهكذا يصبح الغش عـــادة سلوكية غير سوية ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليمـــي ككـــل ممـــا يتوجب تشخيصها ومعالجتها.[1]

من خلال المراحل السابقة للغش يمكن أن نستنتج أن سلوك الغش يمكن أن التخلص منها، خاصة إذا كانت البيئة التي يعيش فيها التلميذ تشجع على ذلك لـــذا وجـــب ترســـيخ مبادئ القيم الحميدة وكل ما يكون للأستاذ والطاقم الإداري دور كبير في ذلك.

[1] منير المرسي، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، ط 3، لبنان، 1981، ص30.

خامسا: مرحلة الغش غير الهادف

تتميز هذه المرحلة بأن أسلوب الغش لا يكون منظما، بدون تخطيط أو أهداف، ونجد ذلك لدى الأطفال دون عمر السبع السنوات، ويقوم به الطفـــل دون وعيـــه لأبعـــاد هـــذا السلوك، كالغش في اللعب وإخفاء بعض الأشياء، وهذه المحاولات غير الهادفـــة للغـــش يمكنها أن تقوى بفضل بعض المعززات مما يجعل بعض هذا السلوك يتطور ويتحول فيما بعد إلى شبه عادة ثانية.[1]

سادسا: مرحلة الغش العرضي

ويكون هذا السلوك مؤقتا من أجل تحقيق بعض الحاجات، وبسبب ظـــروف أســـرية صعبة وغالبا ما يكرر هذه الخبرة السابقة في مواقف متشابهة أو قد يتخلى عـــن ســـلوك الغش إذا وجد بديلا عن ذلك مثل الاجتهاد أو تشجيع من قبل الآخرين، وبسبب عدم إتقان هذه العملية، وضعف الخبرة في مجال الغش، وما يصاحبه من قلق وخوف وتوتر، وفـــي هذه المرحلة يكون سلوك الغش ضعيفا، وسهل الكشف، ولكنه يعتبر مرحلـــة هامـــة فـــي تكوين عادة الغش، عادة الغش تتأثر بعامل الثواب والعقاب أو بعامل التعزيز.[2]

سابعا: مرحلة الغش التجريبي

تكون مع وصول الدراسة إلى مرحلة متقدمة، ونجدها لدى طلاب المرحلة الثانويـــة والجامعية حيث يصبح الطالب الذي سبق له الغش في هذه المرحلة أفضل إدراك لمعنـــى الغش ومخاطره وأساليبه ويتميز سلوك الغش بأنه، وسيلة لتحقيق النجاح وتأكيـــد الـــذات، التحدي، الانتقام من القاسي والنجاح دون جهد، كما يظهر الغش الجماعي لدى الطالبـــة، ويأخذ شكل التعاون الاجتماعي.

ومنه نرى أن سلوك الغش مثله مثل السلوكيات السلبية الأخرى بحيـــث لا يتعلمـــه الفرد دفعة واحدة، بل على عدة مراحل عبر حياته تماشيا مع مراحله العمرية، وبما أنـــه سلوك مكتسب، وليس فطري فإنه يخضع لشروط التعلم المختلفة، وهذا مـــا جـــاءت بـــه

---

[1] لحبيب بن عربية، صوالحي صلاح الدين، **ظاهرة الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ "دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي"**، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، جوان 2021، ص 10.

[2] لحبيب بن عربية، صوالحي صلاح الدين، المرجع السابق، ص 10.

النظرية السلوكية كمبدأ المحاولة والخطأ والثواب والعقاب، إضافة إلى التعزيز والخبرات السابقة مع التأكيد على أساليب التنشئة الاجتماعية لها الدور الأكبر في تلقين، وتعليم هـــذا السلوك وجميع السلوكيات السلبية الأخرى.[1]

المبحث الثاني: العوامل المؤدية للغش وأساليب معالجتـــها

الغش فعل مكتسب وليس فطري، أي يتعلمه الفرد التلميذ من البيئـــة التـــي يعـــيش ويزاول نشاطه فيها نتيجة للعديد من العوامل أو الأسباب، حيث تؤكد الدراسات المتعـــددة التي أجريت في هذا الشأن بأن هذه الأسباب ترجع إلى عوامل أسرية، وبعضها الآخر إلى التلميذ نفسه أي شخصيته وقدراته واتجاهاته، والبعض الثالث يرجع إلى العوامل التربوية والتعليمية داخل المدرسة مثل طبيعة المنهج الدراسي المقـــرر، علـــى التلميـــذ والنظـــام المدرسي السائد، وكفاءة المعلم وظروف الاختبارات كما توجد أسباب أخرى تساهم فـــي دفع التلميذ نحو سلوك الغش وهي الأسباب تتعلق بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للتلميذ.

المطلب الأول: آثار ظاهرة الغش

لظاهرة الغش آثار على ك من التلميذ، وعلى المجتمع والتي سنتطرق لها من خلال هذا المطلب.

يتطور الغش حسب المراحل المتطرق اليها سابقا، من مرحلة الغش العفوي الغيـــر مقصود إلى مرحلة منظم لها من طرف التلميذ لبلوغ الهدف المراد الوصول إليه وهذا كله ينعكس سلبا على الفرد والتعليم والمجتمع بصفة عامة.

[1] لحبيب بن عربية، صوالحي صلاح الدين، المرجع السابق، ص 11.

أولا: آثار الغش على التلميذ

❖ تتمثل الانعكاسات السلبية لهذه الظاهرة على المستقبل الدراسي للمـــتعلم كلمـــا" يغش التلميذ تقل الدافعية للإنجاز خلال مساره الدراسي يؤكد العمايرية إن الطالب الغـــاش لا يتعلم شيئا، وتكون قيمة شهادته محل شك.

❖ الطالب الغاش سرف يرتكب عدة مخالفات إضافة إلى جريمة الغش منها السرقة والخداع والكذب، وأعظمها الإستهانة بالله وترك الإخلاص وترك التوكل على الله.

❖ الوظيفة التي يحصل عليها بهذه الشهادة المزورة أو التي حصل عليها بـــالغش سوف يكون راتبها حراما، وأيما جسد نب من حرام فالنار أولى به.

❖ تعود التلميذ على الغش في الامتحانات يسهل له الغش في مواضيع أخرى لاحقا في حياته، أو ربما أيضا في علاقاته الشخصية مع الآخرين.[1]

❖ ينمي في شخصية التلميذ الغش، بعض الصفات السلبية مثل التواكـــل، ضـــعف الثقة بالنفس ضعف العزيمة، الكسل عدم القدرة على تحمل المسؤولية وكراهيـــة النظـــام واللجوء المستمر إلى الأساليب المنحرفة في المعاملات، هذا بإضافة إلى القلـــق والتـــوتر والخوف.[2]

❖ الاستمرار في الغش من شأنه أن يعطي صورة سلبية عـــن الطالـــب وتربيتـــه، وتحط من قيمته لدى المجتمع وكذلك الطالب الغاش يبعث اليأس والقنوط في نفس الطالب المجتهد.

❖ أن نجاح الطالب في مساره الدراسي يبقى مشكوك فيه وغير مضمون نتيجـــة الصعوبات التي سوف تواجهه في المستويات العليا التي انتقل اليها نتيجة فقدانه للقاعـــدة الأساسية في المواد التعليمية التي درسها.

❖ يعتبر سبب تأخر الأمة وعدم تقدمها وعدم رقيها، وذلك لأن الأمم لا تتقـــدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم والذي يغش سوف يرتكب عدد مخالفات.

---

[1] محمد حسن العمايرية، المرجع السابق، ص 167.

[2] الزراد، **ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المـــدارس والجامعـــات "التشـــخيص وأســـاليب الوقايـــة والعلاج"**، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 2002، ص 46.

❖ قام كل من بريميل وستيفنســون كــلارك (Clarke/Brimble/ Stevenson) ووليامز وهوسيك (Hosek william) ملاحظات مفادها أن التلاميذ الذين يفتقرون إلـــى أخلاقيات أكاديمية ليحترموا النزاهة في مهنهم وكذلك في علاقــاتهم الشخصـــية، هــؤلاء الأفراد أصبح الغش جزءا من عقليتهم لأن الغش هو سلوك اجتماعي.

❖ تعاون التلاميذ على الغش هو من باب التعاون على الإثم والعــدوان والخيانــة والمعصية والمنكر وغير ذلك من الصفات الذميمة، حيث يــؤدي الغــش إلـــى انحطــاط الأخلاق وتدنيها.

❖ ضعف ر وحال منافسة بين الطلبة.

❖ التقليل من أهمية الامتحانات في تقويم التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ثانيا: آثار الغش على التربية والتعليم

❖ الغش يعيق عملية التعلم والتعليم، ويساهم في الاستمرار في الضعف الدراســي من سنة إلى أخرى وزيادة التأخر الدراسي.

❖ يؤدي تفشي الغش في الامتحانات إلى إعطاءها صورة غير موضــوعية عــن نتائج التقويم التربوي وعن مدى تحقيق الأهداف التربوية التــي يســعى المجتمــع إلـــى تحقيقها.[1]

❖ الغش من شأنه أن يفسد علاقة الثقة الموجودة بين الأستاذ والطالب.

❖ تفاقم ظاهرة ضعف المستوى الدراسي وتكريس الرداءة والســلبية فــي العمــل التربوي.

❖ فقدان السمعة الطيبة والمصداقية للمؤسسات الجزائرية.

❖ الغش يجعل التعليم في خطر محليا وعلى المستوى الدولي.

❖ إعطاء عائد غير حقيقي وصورة مزيفة لنتائج التعليمية تنتهي إلى تخرج أفــراد أقل كفاءة وانضباط في أعمالهم.[2]

[1] الزراد، المرجع السابق، ص 45.

[2] محمد حسن العمايرة، المرجع السابق، ص 167.

ثالثا: أثار الغش على المجتمع

❖ يسبب الغش تأخر الأمة وعدم تقدمها وعدم رقيها، ذلك لأن الأمـــم لا تتقـــدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم، فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية إلا بالغش.

❖ إن تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات من شأنه تخريج طلبة ناقصي الكفاءة في مجال الأعداد العلمي والعملي، مما يؤدي إلى إهدار الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية وزيادة الأعباء والمشاكل الاجتماعية بحيث يولد شباب لم ينتج.

❖ الغش يجمد التطور ويهدم ضمير أجيال المستقبل.

❖ انتشار الغش في الامتحانات يساهم في اللاعدالة الاجتماعية، بالنســـبة للـــذين لا يغشون.

❖ الغش في الامتحانات يساهم في التأخر وعدم الرقي، فالمجتمعات تتقـــدم بـــالعلم والكفاءات المؤهلة مهنيا والسوية أخلاقيا فإذا كان المجتمع لا يحصلون على الشهادات إلا بالغش فماذا سوف ينتج المعتمدون على الغش ؟ وما هو الـــدور الـــذي ســـيقومون بـــه للمساهمة في بناء المجتمع؟ والنتيجة لا شيء لأن غايتهم الحصول علـــى وظيفـــة بتلـــك الشهادة المزورة، يحققون من خلالها ماربهم والأهداف التي رسموها بالغش، وهكذا تبقى الأمة متعثرة لا تتقدم بسبب الغش الذي ينخر جسدها وينهك جسمها .[1]

مما سبق يمكن القول أنه على الرغم من القوانين التي تصـــدر مـــن طـــرف وزارة التربية والتعليم والتي تؤكد عقوبة كل من يلجأ إلى الغش في الامتحانات إلا أننا نجـــد أن هذه الظاهرة في تزايد ويدل ذلك على عدم احترام القوانين وعدم تجسيدها واقعيا.

[1] كانس، **ظاهرة الغش وانعكاساتها في الامتحان، الأسباب والانعكاسات**، ط 1، القدس، فلسطين، 2009، ص 68.

المطلب الثاني: أساليب معالجة ظاهرة الغش

هناك مجموعة من الأساليب والسبل تهدف إلى معالجة ظاهرة الغش والتـــي يـــذكر منها:

أولا: التربية الأسرية

إن التعرف على أساليب الحياة والتربية الأسرية وما يحتويهـــا مـــن قـــوة ويـــؤدي بالجهات المدرسة المعنية لمشاركة الأسرة قدراتهم بالتي على التعليم والتحصيل.[1]

وتجنب العقاب والبعد عن تحقير للطفل لأتفه الأسباب أو الســـخرية مـــن إمكاناتـــه وقدراته أو المقارنة بينه وبين إخوته أو زملائه، وأن يعرف الوالدين حدود قدرات الطفـــل وإمكانياته في تحقيق النجاح ولا يصران على أن يحرز ما هو أعلى من إمكانياته.[2]

❖ تنظيم دورات تدريبية مكثفة وورش عمل تقييميه لمن يحتـــاج مـــن المعلمـــين، بإدارة أفراد مختصين مؤهلين من إدارات التعليم المركزية وخمسة أيام، وتهدف بالدرجـــة الأولى لتطوير ميول ومهارات التقييم المتنوعة لدى المشتركين فيها بما يفيد تعلم التلاميـــذ ويوجه تحصيلهم الدراسي.

❖ استطلاع عام في أول السنة الدراسية ومنتصفها لأفراد المتعلمين حول مـــواطن الصعوبة التي تواجههم في تعلم المادة الدراسية، سواء كانت هذه الصعوبات تخص المعلم أو المنهاج في الأقران أو الإدارة المدرسية أو الغرفة الدراســـية أو البيئـــة المدرســـية أو الأسرة أو البيئة المحلية ثم تحليلها وتحديد معوقات التعلم لدى كل متعلم ومعالجتها نفســـيا وتربويا حسب طبيعة هذه المعوقات.[3]

❖ تجنب العقوبات الصارمة والضرب والوعيد والتهديد للتغلب على مواطن العنف في التحصيل المدرسي وما يثيره من رغبة بالغش في اختباراته وأداء الواجبات، العقـــاب

---

[1] محمد زياد حمدان، **الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية "ماهيته وأصـــوله وتشخيصـــه، وعلاجـــه"**، دار التربية الحديثة، الأردن، 1987، ص 35.

[2] بطرس حافظ بطرس، **المشكلات النفسية وعلاجها**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص 469.

[3] محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 35.

عموما لا يعالج السلوك عادة، بل يؤدي إلى كبته أو إخفائه مؤقتا حيث يظهر مرة أخـــرى جال زوال الضغط أو التهديد الخارجي عن التلميذ .

❖ تكوين عادات تنظيم الوقت لدى المتعلمين إذا كانت ســـببا فـــي عـــدم قيامهـــا بواجباتهم أو إدارتهم في المناسب، مؤديا بهم إلى الغش بالغش من أقران لهم أو الاعتمـــاد على الغير في إجابتهم لأسئلتهم الاختبار.[1]

❖ **الإشراف المباشر:** لقد أظهرت الدراسات انه يزيد احتمال قيام الناس بالغش كلما أحسوا أنهم غالبا لن يتم ضبطهم، ومن خلال توافر إشراف مباشر من قبل الراشدين على الأطفال أثناء قيامهم بالألعاب أو تقديم الامتحانات في المدرسة يمكن تقليل ســـلوك الغـــش إلى حده الأدنى،و من نتائج الثابتة في أدب الموضوع أن الخوف من الضبط هـــو أقـــوى رادع للغش.

❖ **علم المبادئ الأخلاقية:** مع أن معظم الأطفال في سن المدرسة لن يغشـــوا إمـــا لأنهم يريدون إسعاد الكبار أو لان الغش مخالف للقانون، فانه ينبغي أن يبـــدأ المراهقـــون يفهم المبادئ الأخلاقية العامة المتضمنة الإهانة و أن يقوموا باختيار هذا الســـلوك لأنـــه الطريقة الصحيحة و القانونية في التصرف من اجل مصلحة المجتمـــع، و بمعنـــى أخـــر حاول أن تؤثر على أطفالك كي يكونوا أمناء من اجل المبادئ الأخلاقيـــة العالميـــة التـــي فكروا بها واختاروها لأنفسهم.[2]

❖ ومن أجل مواجهة الغش وعلاجه لا بد من التعاون بين الأسرة، أولياء الأمـــور المتعلم، المدرسة والأخصائي الاجتماعي أو النفسي في المدرسة وذلك من أجـــل تكامـــل عملية التوجيه وكذا الإرشاد، وتوفير وسط اسري ومدرسي صالح للمتعلم، بتوفير ظروف المذاكرة الجيدة والإعداد للاختبار والتشجيع على الاجتهـــاد دون ضـــغط أو إكـــراه مـــن الوالدين، مع الانتباه إلى أثر الصحبة الأصدقاء و الإرشاد الأسري و المدرســـي تغييـــر المتعلم بأن سلوك الغش يجب تجنبه ولهذا السلوك محاذيره وأثاره السيئة.[3]

---

[1] محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص 35.

[2] نزيه حمدي، نسيمة داود، **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها**، دار الفكـــر للنشـــر، ط 1، الأردن، 2008، ص 439.

[3] فيصل محمد خير الزراد، **ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس و الجامعات**، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 2002 ص 199.

❖ الإكثار من الدورات أثناء العمل للمديرين و المدرسين للرفع مـــن مســـتوياتهم وقدراتهم مع العناية بالتأكيد على محاربة ظاهرة الغش.[1]

❖ بالإضافة إلى إقامة الندوات والحوارات التواصلية للكشف عن أضـــرار الغـــش والتوعية بالعوائق بتنمية المهارات الدراسية الصحيحة عبر الدورات التدريسية، خاصـــة المراحل التعليمية الأولى، والحزم على تطبيق القانون.[2]

❖ تغير النظام التربوي بخصوص عملية التقويم بما يتعلـــق بمركبـــات درجـــات التحصيل والبحث عن أساليب و طرق تقويمية أخرى غير مرتبطة فقد بنظام الاختبـــارات المخيفة من قبل الهيمنة الإدارية.[3]

❖ عقاب من طرف الوزارة للطلاب للذين يغشون في الامتحانات والعمـــل علـــى إقصائهم من المدرسة وحرمانهم للمدة طويلة بخصوص مواعيد امتحانات وإعادتها.

❖ قيام مدير المدرسة بالتعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية بوضع بـــرامج توعيـــة منذ بداية العام الدراسي حول تعليمات الغش في الامتحانات وبخاصة الامتحانات العامة.

إمكانية الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في إعداد برامج هادفة تعـــالج ظـــاهرة الغش فالامتحانات المدرسية و تأثيرها على الطالب وعلى مستواه التعليمـــي والتحصـــيلي والسلوكي.[4]

وعلى المتعلم أن يدخل إلى الامتحان على أتم الاستعداد في حدود قدراته، دون قلق، وبناءا على المذاكرة الجيدة؛ واستغلال أوقات الدراسة، عوامل تهيء له الجـــو المناســـب لدخول الامتحان بكل ثقة.

وأن نبتعد عن الالتزام الدقيق فيما يطرح من مقترحات تخص الغش في الامتحـــان، لكي لا نصحو بعد فترة فنجد أطباء بلا طب ومهندسين بلا هندسة ومعلمين...لا يفقهـــون

---

[1] مصطفى عمر التير، علي عثمان اميمن، المرجع السابق، ص239.

[2] لطيفة حسن الكندري، **ظاهرة الغش في الاختبارات، أسبابها أشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساســية قســم الأصول و الإدارة التربوية**، الكويت، 2010، ص 31.

[3] سليمان الخالدي، **ظاهرة الغش في الامتحانات لدى تلاميذ العرب واليهود أثناء المرحلة الثانوية فلسطين**، مجلة العدد 15، 2011، ص 135.

[4] فضيلة عرفات محمد السبعاوي، المرجع السابق، ص 296.

في العلم شيئا أن مشاريع الإصلاح والتطوير التي ننشدها ونطالب لتحقيقهـــا، يجـــب أن ننطلق من هذه الحقيقة التي ينبغي أن لا نتردد في الاعتراف بها وهي أن غايتنا بـــالتعليم ليست في المستوى المأمول وما يريده المسؤول، لذا يجب أن يبدأ العلاج من هنا بالبحـــث عن أشكال التقصير في نظامنا التعليمي.

وينحصر علاج ظاهرة الغش في القضاء على الأسباب بحيث يدرس كل سبب على حدة للوصول إلى علاج فإذا بطلت المسببات فستنتهي هذه الظاهرة، مع تكاثف جهود من الجهات المعنية وبشكل جاد في تطبيق نظام منع الغش في الامتحان.

بالإضافة إلى وجود سبل أخرى والتي نذكر منها ما يلي:

أولا: العلاج الإرشادي التوجيهي

لما لم تقتصر مهمة الأستاذ على تلقين المعلومات للطلبة كانت مهمة إرشاد وتوجيه الطلبة والنظر في جميع مشكلاتهم الجامعية والأسرية والاجتماعية والصحية، ومـــن أهـــم المهمات التي تقع على عاتق الأستاذ بعد إلقاء المعلومات العلمية وتلقينها، إذ تلك المهمـــة الموكلة إليه أو إلى المرشد الاجتماعي، أو إلى حتى ولي الأمر تجعل الطالب المنحـــرف سلوكيا أكثر تفهما ووعيا بسلوكه، فبذلك الإرشاد والتوجيه يمكن الكشف عن قدرات الفرد ومهاراته وإمكاناته، فيتم توجيهها بالشكل الصحيح، فعنـــدما يهيـــأ الجـــو أمـــام الطالـــب المنحرف سلوكيا ليفصح عن مشكلته ومشاعره، يسهل توجيهه إلى الصواب.

إلا أن ذلك لا يعني أن يقف المرشد أو الموجه بصورة سلبية حيال مبررات الطالب التي يقدمها، بل يعتمد إلى إيجاد الحلول المناسبة لمثل هذا مع التركيـــز علـــى الســـلوك الصحيح البديل، فتعزز ثقة الطالب بنفسه، السلوك، ويزول عنه إحساسه بالخوف والقلـــق والفشل.[1]

ثانيا: العلاج النفسي السلوكي

يعتمد العلاج النفسي السلوكي إلى تصويب العادات السلوكية المنحرفة لدى الفـــرد على وجه العموم، والطالب على وجه الخصوص، والبحث في سبب تكونها لديه، والنظر

[1] بن مبارك نسيمة، **أساليب الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين وأهم الحلول الردعية والعلاجيـــة المقترحـــة**، مجلة الإحياء، المجلد: 20، العدد: 25، باتنة، الجزائر، 2020، ص 1051.

فيما إذا كان بالإمكان استبدالها بالسلوك الصحيح، وقد حـــاول العديـــد مـــن النفســـانيين السلوكيين إيجاد طريقة يمكن من خلالها علاج السلوك المنحرف، وصولا إلـــى الســـلوك السوي، ومنها طريقة العلاج التنفيري، والذي يعتمد بدوره على تكـــوين فعـــل مـــنعكس شرطي جديد[1]:

❖ فإن كانت العوامل دافعة تدفع الفرد إلى سلوك الغش في الامتحان فنجح الطالب ويتحقق الهدف من الغش في الامتحانات.

❖ وإن كانت العوامل تدفع الطالب إلى الغش مع وجود الرقابـــة المشـــددة يفشـــل الطالب في الامتحان، فلا ينجح الطالب ولا يتحقق الهدف مع الاحساس بالفشل.

❖ وإن كانت العوامل تدفع الطالب إلى الغش مع وجود مواقـــف أدت إلـــى فشـــل السلوك، يفشل الطالب في الامتحان، فلا ينجح الطالب ولا يتحقق الهدف مع توقع العقوبة.

ففي هذه الحالة يلاحظ إحباط الطالب وشعوره بالفشل، فينطفئ هذا السلوك إلـــى أن يكف عنه، فيجب المتابعة هنا من المعالج، للتأكد من ذلك، فإن علـــم المعـــالج أن ســـبب المؤدي إلى هذا السلوك المنحرف هو القلق من الاختبار مثلا يمكن أن يلجأ إلـــى طريقـــة الكف بالنقيض، حيث يتم تدريب الطالب على مواقف الاختبار والانتقـــال تـــدريجيا مـــن المواقف الأقل إثارة إلى أعلاها وأقواها كلما قرب موعد الامتحان، فإن تمكن المعالج من تعريض الطالب إلى المثيرات دون أن تحدث أو تظهر أعراض الخوف عليه، فإن الرابطة بين موقف الامتحان والقلق أو الخوف سوف تضعف، وستنطفئ الاستجابة تدريجيا، الدال على انطفاء الفعل الشرطي المنعكس.

ثالثا: العلاج النفسي العقلاني

يسعى المعالج النفسي العقلاني إلى مساعدة الطالب على مواجهة أفكـــار ومعتقداتـــه الخاطئة بأفكار ومعتقدات وتصورات عقلية ومنطقية سليمة، مما يؤدي إلى تغيير ســـلوكه، فهذه الطريقة في العلاج تعتمد على الجانب العاطفي أكثر من أي جانب آخـــر للطالـــب، ومدى تأثير هذا الجانب على أفكـــاره ومعتقداتـــه واضـــطراباته النفســـية أو الســـلوكية، واستمرار هذا الاضطراب.

[1] بن مبارك نسيمة، المرجع السابق، ص 1052.

فالغرض من هذا النوع من العلاج هو أن يتعلم المرء بشـــكل عـــام أن تأويلاتـــه ومعتقداته حول الموقف الذي مر به هي تأويلات ومعتقدات خاطئة، ليصل إلى التأويل أو التفسير الصحيح لتلك المعتقدات حيال المواقف التي مر بها، ويتم هذا العلاج على فترات متتابعة، والتي يشار إليها بالأحرف اللاتينية (A,B,C,D,E)، حيث يمثل كل حرف مرحلة من المراحل التي يمر بها الطالب في المواقف المؤثرة، فقد يرمز لمرحلة المؤثر الخارجي الذي يثير الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى الطالب بالرمز A، ويشار إلى المرحلة تفســـير الطالب لهذه الأفكار والمعتقدات الخاطئة بالرمز B، وهكذا.

وفي هذا النوع من العلاجات يقوم المعالج بمقابلة المريض أو الطالـــب شخصـــيا، ليزوده بالتقنيات اللازمة التي تساعده في تبديل أفكاره الخاطئة، فلو لم تتم هذه المقـــابلات الشخصية، فإن تبديل السلوك الخطأ لدى الطالب لن يكون بالمستوى المطلوب أو المتوقع، كما أن حرص الطالب على تغيير سلوكه المنحرف يلعب دورا كبيرا في ذلـــك، إذ لـــيس للمعالج أن يجبر الطالب على تبديل سلوكه إن لم تكن الرغبة نابعة من شخصه فقد أثبتت العديد من الدراسات أن حالات العلاج النفسي العقلاني تكون أكثر انفتاحا عنـــدما تتـــوفر الصراحة والثقة المتبادلة بين المريض والمعالج، ومدى درجـــة تفاعـــل المـــريض مـــع المعالج، ورغبته في العلاج.

رابعا: العلاج الاجتماعي

يرمي العلاج الاجتماعي البيئي إلى تحسين وظيفة الفرد أو مساعدة الطالـــب علـــى استعادة نشاطه بشكل سوي متزن داخل الجامعة أو خارجها، ومن خلال نقل الطالب إلـــى بيئة اجتماعية أخرى، غير البيئة التي ينتمي إليها، فتتحسن سلوكياته، ويتحرر من أغلـــب المشكلات التي كانت تواجهه في بيئته السابقة، والتي كانت بدورها أحد الأسباب التي تحد من تركيز الطالب في دروسه وتقلل من قدرته على الاجتهاد والمثابرة.[1]

ويتناول هذا النوع من العلاجات المشكلات التـــي يواجههـــا الطالـــب فـــي بيئتـــه الاجتماعية، فلو أمكن التعرض لها وعلاجها، لكان بالإمكان علاج الكثير من المشـــكلات

[1] بن مبارك نسيمة، المرجع السابق، ص 1053.

الشخصية التي يعاني منها الطالب على اعتبار أن المشكلات قسمان: شخصي و اجتماعي بيئي.

خامسا: العلاج الديني

لما كان سلوك الغش غير مقبول اجتماعيا وأخلاقيا، فلا يكون غير مقبول شـــرعيا من باب أولى، فكلما كان الفرد بعيدا عن تعاليم الدين، وغير عامل بما جاء في كتـــاب الله تعالى وثبت في سنة نبيه م، جاءت أفعاله منحرفة أخلاقيا واجتماعيا ودينيـــا، لـــذا كـــان التوجه الديني مهما لعلاج العديد من السلوكيات المنحرفة أيا كان نوعها، ولما للدين مـــن الأثر الواضح في النوم الفكري والنفسي والاجتماعي فإن تغلغل الدين فـــي نفـــس الفـــرد وتعمقه، وشعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار، فلو نظر إلى الدين كأحد أبعاد الشخصـــية، لتبين أنه يتناول في الحقيقة جميع أبعاد حياة الفرد، وبتدبر ما جاء فـــي كتـــاب الله تعـــال يتجلى ما جاء في القرآن من توجيهات ونصح وإرشاد، والذي يؤكد على أن العلاج الديني لم يكن من أنواع العلاجات المستحدثة والأدلة على ذلك من إرشاد لقمان لابنه، وقوله وهو يعظه كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان: 13).

لقد دلت هذه الآية الكريمة على اهتمام الأبوين بضرورة تعليم أبنائهم السلوك الديني الصحيح منذ الصغر، حتى إذا خرجوا إلى الحياة في كبرهم، استطاعوا الســـيطرة علـــى نزواتهم ورغباتهم وميولهم، وفق المنهج الديني السلوكي الصحيح، وهـــذا أهـــم الطـــرق العلاجية التي سلكها النفسانيون التربويون في علاج السلوك المنحرف أخلاقيا واجتماعيـــا ودينيا وتربويا، سوا كان في إطار الاختبارات الأكاديمية كالغش ونحوه، أم ما سواها.[1]

[1] بن مبارك نسيمة، المرجع السابق، ص 1054.

خلاصـــة الفصل:

لم تبق ظاهرة الغش مشكلة إقليمية بل هي مشكلة عالمية متناميـــة قـــد تنمـــو فـــي المدرسة وتمتد إلى الجامعة وتصاحب الفرد كقيمة حياتية أثناء أداء العمل لهـــذا يتـــوخى المربون الحذر من كل ما شأنه إضعاف المعجزات التربوية. والغش خيانة للنفس وخيانـــة للآخرين، كونه ظاهرة خطيرة وفعل لا أخلاقي، وهو يبدأ من الامتحانات وينتهـــي الـــى مناحي الحياة المختلفة، وله صور متعددة واشكال متنوعة، ابتداء من غش الحاكم لرعيته، ومرورا بغش الأب للأهل بيته، وانتهاء بغش الخادم في عملـــه، وصـــولا إلـــى الغـــش المدرسي.

والظاهرة اصبحت تؤرق كثيرا من التربويين والمدرسين والمسؤولين والمختصـــين، نظرا لانتشارها السريع والمذهل في أوساط الطلاب وحتى التلاميذ الصغار فـــي التعلـــيم الابتدائي، فكم من طالب قدم بحثا ليس فيه الا اسمه ورسمه وانقلبت الموازين واصـــبحت تتهم الشخصية السوية والمعتدلة بالجبن والضعف وعدم التعاون... عندما يمتنع اصـــحابها عن الغش، وربما يعتدى عليهم في بعض الاحيان بالعنف ســـواء معنـــوي أو لفظـــي أو جسدي.

الفصل الثاني :

تكنولوجيا الإعلام والاتصال كأحد التقنيات الحديثة في مجال الغش

تمهيد:

تكنولوجيا الإعلام والاتصال تُعتبر واحدة من أهم التقنيات الحديثة التي تسهم في تطوير أساليب الغش في العصر الرقمي. من خلال الهواتف الذكية والإنترنت والتطبيقات الرقمية، أصبح بإمكان الطلاب الوصول إلى مصادر غير محدودة من المعلومات خلال الامتحانات، مما يجعلهم قادرين على الغش بطرق متطورة ومختلفة. تقنيات الإعلام والاتصال تساهم في تبادل الإجابات بسرعة وفعالية بين الطلاب، سواء كان ذلك من خلال التطبيقات الرسائل الفورية أو مواقع التواصل الاجتماعي أو حتى البريد الإلكتروني. كما تمكن الطلاب من البحث عن الإجابات بشكل سريع وسهل خلال الامتحانات باستخدام محركات البحث عبر الإنترنت والمواقع الإلكترونية المتخصصة في تقديم الإجابات. وبفضل هذه التقنيات، يتمكن الطلاب من تجاوز الرقابة التقليدية والحصول على معلومات بطرق متطورة وغير مرئية، مما يجعل التحدي في مكافحة الغش أكثر صعوبة في العصر الرقمي.

المبحث الأول: مفهوم تكنولوجيا الإعلام و الاتصال

المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال من المكونات الأساسية لنظام المعلومات ومن الوسائل التي عملت ضجة كبيرة في هذا العصر في مختلف القطاعات خاصة الخدماتية منها، والتعليم العالي نموذج مهم جدا لإدراج التكنولوجيا في عملياته سواء الإدارية أو التعليمية؛ إذ يعد في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال سلعة أكثر حيوية وقوة محركة للتغيير بهدف تحقيق الأهداف بصورة لائقة أكثر من السابق فقبل إعطاء مفهوم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بصفة عامة.[1]

تعتبر التكنولوجيا احد أهم المتغيرات الهيكلية التي توثر بصورة مباشرة ومستمرة في علاقة الأفراد بالمنظمة، وكذا بالنسبة لتحقيق المنظمة لأهدافها سواء كانت كمية أو كيفية، وفيما يلي العناصر المهمة المتعلقة بالتكنولوجيا.[2]

تعد كلمة التكنولوجيا (technology) من المصطلحات التي تواجه الكثير من الالتباس والتأويل؛ فقد التي تتكون من مقطعين (techno) وتعني التشغيل الصناعي، والثاني (logos) وتعني العلم أو المنهج.. كما أن التكنولوجيا متغير ظرفي أساسي يؤثر في تصميم الهيكل وتعني عموما عملية تحويل يستخدمها البعض كمرادف للتقنية ويرى فريق أخر اختلاف بينهما، إذ يرجع أصل التكنولوجيا إلى اليونانية المواد الأولية إلى سلع جاهزة من خلال الطرق الأساليب الأدوات المعدات وكل ما له علاقة بهذا التحويل .[3]

تمتزج التكنولوجيا بمفهوم العلم لتفاعلها في الميادين التطبيقية؛ فهي عبارة عن معرفة الكيف أو الوسيلة بينما يمثل العلم معرفة الأسباب، إذ يأتي بالنظريات والقوانين العامة وتحولها التكنولوجيا إلى أساليب وتطبيقات في مختلف النشاطات .

---

[1] محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر الجامعي، مصر، ط 1، 2009، ص 13

[2] مزهر شعبان العاني شوقي ناجي جواد العملية الإدارية وتكنولوجيا المعلومات إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ط1، ص 78.

[3] غسان قاسم اللامي، إدارة التكنولوجيا: مفاهيم ومداخل تقنيات تطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ط1، ص 22- 23

✓ تعمل التكنولوجيا كوسيلة مهمة جدا في ثلاث مجالات مختلفة ومتنوعة تتمثل أساسا في:

أولا: تكنولوجيا المنتج * Product technology :

يهتم هذا النوع بنقل الأفكار إلى منتجات وخدمات جديدة من خلال تقديم معارف، طرق جديدة لأداء العمل والإنتاج والتي تتطلب التنسيق والتعاون بين مختلف عمليات المنظمة لتلبية رغبات واحتياجات الزبائن، كما تتطلب عملية البحث عن تقنيات جديدة للمنتج إلى التعاون بين الأقسام.[1]

ثانيا : تكنولوجيا النظام * procestechnology :

تهتم بالطرق والإجراءات التي تساهم في أداء الأعمال داخل المنظمة، فهي عبارة عن المكائن والأجهزة التي تؤدي إلى إنتاج المنتجات أو تقديم الخدمات.[2]

ثالثا: تكنولوجيا المعلومات information technology

تركز على التقنيات المتعلقة باكتساب ونقل المعلومات بهدف حصول المنظمة على أفضل القرارات اللازمة لتقديم المنتجات والخدمات الجديدة، وتشمل عملية تجميع معالجة وتوزيع المعلومات المناسبة لاسيما التقنيات المستندة على الحاسوب.

ماهية المعلومات:

إن عصر المعلومات وثورته في واقعنا المعاصر أصبح أمرا لابد من التعايش والتفاعل معه، لا سيما وأننا تحولنا من اقتصاد صناعي إلى اقتصاد معرفي بحت مرتكز على المعلومة التي أصبحت رهان كل القطاعات وفيما يلي لمحة عنها:

تعرف الموسوعة البريطانية المعلومات على أنها الحقائق والأفكار التي يتبادلها الناس في حياتهم العامة، ويكون ذلك التبادل عادة عبر وسائل الاتصال المختلفة أو عبر مراكز ونظم المعلومات المختلفة في المجتمع.[3]

---

[1] غسان قاسم اللامي، مرجع سابق، ص 36

[2] المرجع نفسه، ص 37.

[3] عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن 2002، ط1، ص 28

فالمعلومات هي مجموعة معينة من البيانات تخص مشكلة معينة أو قرار معين تم تحليلها وتشغيلها واستخلاص نتائج معينة منها؛ لتكون هي ملخص للنتائج التي تم الحصول عليها نتيجة تحليل البيانات ذات الصلة بعمليات المنظمة.

ماهية الاتصال:

إن الاتصال عملية مركبة تتسم بالتعقيد؛ ذلك أن هناك عدة عوامل متفاعلة تتدخل في عملية الاتصال وهذا ما سنتطرق إليه إضافة إلى معرفة الأهداف المتحققة من جرائه.

عرف محمود عودة الاتصال على انه العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه بمعنى أن يكون النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل.[1]

كما عرف على انه عملية منظمة، نظمية وعفوية تنطوي على إرسال وتحويل معلومات وبيانات من جهة إلى جهة أخرى شريطة أن تكون البيانات والمعلومات المحولة مفهومة ومستساغة من قبل المستهدفين.[2]

أهداف الاتصال:

إن تبني عملية الاتصال يكسب المؤسسة مهما كان نوع نشاطها العديد من الامتيازات، فهي تصبو من خلالها لتحقيق جملة من الأهداف لعل أهمها ما يلي[3]:

– تحقيق التنسيق بين الأفعال والتصرفات، إذ يقوم الاتصال بالتنسيق بين تصرفات وأفعال أقسام المؤسسة المختلفة.

---

[1] احسن عماد مكاوي ليلى حسين السيد الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، مصر، 6، 2006، ص 24 25

[2] بشير العلاق، الاتصال في المنظمات العامة : بين النظرية والممارسة اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 17

[3] فضيل دليو وآخرون الاتصال في المؤسسة، فعاليات الملتقى الوطني، مخبر علم الاجتماع والاتصال، قسنطينة، 2003، ص 87-88.

- المشاركة في المعلومات.

- التقليل من الدور السلبي الذي تلعبه الإشاعة في الوسط العمالي والطلابي على حد سواء.

- اتخاذ القرارات السليمة؛ فالمعلومات تلعب دورا مجددا في عملية اتخاذ القرار في المؤسسة سواء كانت كمية أو نوعية.

للوصول إلى المعلومات المبوبة والمعالجة بصفة جيدة تخدم الأغراض المسطرة من أجلها نقترح وسيلة جد مهمة لذلك تتمثل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، نتعرف عليها فيما يلي:

مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

من المجالات المتأثرة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال قطاع التعليم العالي والتي يعبر عنها فيه وفق الطرح الموالي بعد التدقيق في تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مختلف المجالات والقطاعات:

تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال وفقا للتطورات الحادثة شكلا جديدا من أشكال الوسائل المواكبة للتطورات والمسارات العديدة؛ إذ يمكن تعريفها على أسس عدة منها: أنها التكنولوجيا التي عرفت تطورات كبيرة مرتبطة جدا بالتطورات الإلكترونية (بطاقات الذاكرة التخزين، تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية. أما المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات لأحمد محمد الشامي وسيد حسب الله فيعرف تكنولوجيا المعلومات أو تقنية المعلومات بأنها الحصول على المعلومات واختزانها وبثها وذلك باستخدام توليفة من المعدات الميكرو الإلكترونية الحاسبة والاتصالية عن بعد..[1]

لتعبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال عن الاستخدام والاستثمار المفيد والأمثل لمختلف أنواع المعارف، البحث عن أفضل الوسائل والسبل التي تسهل الحصول على

[1] محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر الجامعي، مصر، 2009، ط1، ص 19.

المعلومات التي تقودنا إلى المعرفة، وكذلك جعل مثل هذه المعلومات متاحة للمستفيدين منها وتبادلها وإيصالها بالسرعة المطلوبة ومع تبني المفهوم الجزئي لتكنولوجيا المعلومات فإنها نظام مكون من مجموعة من الموارد المترابطة والمتفاعلة؛ يشتمل على الأجهزة البرمجيات الموارد البشرية البيانات الشبكات والاتصالات التي تستخدم نظم المعلومات المعتمدة على الحاسب، وهذا المفهوم الجزئي يعتبر تكنولوجيا المعلومات حزمة من الأدوات التي تساعد في معالجة وتزويد الأفراد بالمعلومات.[1]

المطلب الثاني: عوامل ظهور تكنولوجيا (الإنترنت)

تعتمد شبكات المعلومات اعتمادا كاملا على أجهزة الحاسوب في تطبيقاتها المختلفة، فقد لعب الحاسوب دورا كبيرا في خلق ثورة تقنية شملت جميع أوجه الحياة الحديثة، سواء كان للأفضل أم للأسوء، لأنه دخل في نواحي عديدة من حياتنا اليومية لا يمكن الاستغناء عليه بشكل مباشر، يعود تاريخ الحاسوب إلى العصور القديمة مع اختراع بعض آلات الحساب العشرية بهدف تسهيل العملية الحسابية، غير أن التطور الكبير للجهاز لم يبرز إلا في القرن العشرين عندما بدأ استخدامه لإجراء عمليات حسابية ضخمة مثل الإحصائيات السكانية، وظل الحاسوب حكرا على الإدارة الحكومية والجامعات والشركات الضخمة حتى أوائل الثمانينات بسبب تكاليفه الباهظة.

مطلع الثمانينات بدأ الحاسوب الشخصي في الانتشار عندما تم تسويق أول حاسوب آلي بواسطة شركة IBM عام 1980م وشركة Apple عام 1984م عند مقاربة مقارنة تطور الشبكة الإلكترونية بتطور الحاسوب تعد الشبكة حديثة نسبيا[2]، فقد بدأت أولى محاولات الربط بين أجهزة الحاسوب في الظهور كمشروع حكومي تشرف عليه وزارة الدفاع الأمريكية، وذلك خلال فترة الحرب الباردة والتنافس مع الاتحاد السوفييتي، قامت الإدارة الأمريكية بإنشاء وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة في سنة 1957م.

[1] ليلى حسام الدين، اثر التقدم في تكنولوجيا المعلومات على الخصائص النوعية والكمية للموارد البشرية منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2011، ص 9.

[2] فضيل دليو، مدخل للاتصال الجماهيري، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، 2003، ص 116.

قامت الوكالة بتطوير عدد من المشاريع من ضمنها محاولة لإنشاء شبكة سرية للاتصالات يمكن استخدامها عند تعرض شبكة الاتصالات العادية الحرب نووية، وقد عرف هذا المشروع سري ARPANET وتمت تجربتها لأول مرة سنة 1996م، لم يكتب النجاح لهذه الشبكة على النطاق العسكري[1]، بسبب كثرة المشكلات المصاحبة للتشغيل، وعدم إمكانية الاعتماد عليها عسكريا، غير أن الجامعات والشركات المشاركة في تطوير المشروع استمرت في استخدام الشبكة كوسيلة فعالة في تبادل الرسائل الإلكترونية.

في سنة 1969م تم منح جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس حق استخدام الشبكة في الوسط الجامعي ومع بداية السبعينيات تزايد عدد الجامعات والمعاهد العلمية التي يوجد لها مواقع على الشبكة كما بدأ استخدامها في مناطق أخرى في العالم، حيث جرى أول اتصال دولي بين لندن والترويج عام 1973م كما قامت الوكالة بفضل شبكة الاتصال العسكرية الخاصة بوزارة الدفاع، والتي عرفت باسم Mline عن الشبكة الرئيسي، فانتشار الشبكة ساعد على ظهور برامج خاصة بالحاسوب ساعدت عملية الدخول في الشبكة واستخدامها وخاصة في مجال كتابة الرسائل الإلكترونية، اذ ظهر أول برنامج لكتابة وتبادل الرسائل الإلكترونية سنة 1973[2]، ثم توالى ظهور البرامج الشبكية التي سهلت عملية دخول واستخدام الشبكة من قبل غير المختصين.

غير أن تطور الانترنت لم يبرز بشكل كبير إلا في لثمانينات مع نمو عدد الشبكات الكترونية مثل وربط هذه الشبكة المختلفة ببعضها بعض داخل أمريكا (BITnet,Nsfent, csnet, usenet, uucpnet) بواسطة وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة الأمريكية التي قامت بإنشاء نظام اتصالات يسهل عملية الانتقال بين الشبكات المختلفة سنة 1986م، وأطلق على هذا النظام الجديد اسم شبكة الأنترنت INTERNET وفي سنة 1990 قررت الوكالة إلغاء شبكة ARPANET، بسبب انتقاء الجدوى من بقائها، وبعد أن أثبت الاتصال الالكتروني فعاليته ثم انشاء عدد كبير من الشبكات الحكومية الضخمة في الولايات المتحدة

[1] خالد عياد بشارة، دور تكنولوجيا الاتصال الجديدة في العلاقات العامة، دراسة تطبيقية، شركة المقاولون العرب، القاهرة، 1990، ص 154

[2] محمد رضا البغدادي تكنولوجيا التعليم، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 1998، ص 308.

وأوروبا الخدمة نظم الاتصالات والمعلومات وازداد عدد الشبكات بشكل أكبر بعد دخول الشركات التجارية وتوفيرها خدمات الشبكة بأسعار منافسة.[1]

ويتضح التطور الهائل الذي حدث في الثمانينات والتسعينيات الميلادية بالنسبة لعدد المشتركين منذ بداية بدء الشبكة سنة 1969، حتى سنة 1998، فقد قفز العدد المسجل من أربعة مواقع حوالي أربعة ملايين موقع.

فالتطور السريع الذي حدث في بداية التسعينيات يعود إلى سماح الحكومة الأمريكية للشركات باستخدام الأنترنت تجاريا لأول مرة بعد مرة بعد أن كان استخدامها مقصورا على القطاعات الحكومية، والتعليم ومعاهد البحوث، إضافة إلى الشركات المتعاونة مع القطاعات العامة، خلال هذه الفترة الوجيزة استطاع العالم أن يحقق قفزة كبيرة في تبادل المعلومات عن طريق الإنترنت التي أزاحت جميع العقبات الجغرافية والسياسية والمادية، فقد أصبح بإمكان الفرد الوصول إلى جميع المناطق من العالم دون أن يتحرك من أمام شاشة حاسوبه، ولم يعد مقيدا بالاطلاع على صحيفة واحدة، فأمامه ألاف الصحف المحلية والعالمية، والمجلات العامة (سياسية، اقتصادية، وفنية ورياضية)، وكذلك الدوريات المتخصصة التي تلاءم اهتمامات وتطلعات كل متخصص، وغيرها من مصادر المعلومات المختلفة.[2]

ولقد اختفت جميع العوائق السابقة من جغرافية وسياسية، وبرز عائق جديد وهو القدرة على توفير الوقت والاطلاع على جميع ما ينشر، ومتابعة كل جديد، فأصبح الوصول إلى مصادر المعلومات سهلا ولكن الإبحار في هذا الكم الهائل من المعلومات دون أدوات إرشادية صعب عملية البحث مما دفع بعدد من الجامعات والشركات الخاصة

[1] حسالة محي الدين الأنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات الامكانات الفوائد والتحديات العربية 2016، العدد 3، ص 28

[2] مي العبد الله، تجربة الصحافة اللبنانية المكتوبة نموذج جريدة النهار، صحافة الانترنت الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، 2005، ص 57.

إلى تطوير أدوات الاتصال والبحث على الإنترنت مثل جوفر (Gopher) وموزايك (world wide web) والشبكة العنكبوتية (Mosaic).[1]

ونتيجة الاندفاع الشديد على الشبكة ظهرت أدوات بحث مختصة بكل علم أو تخصص ظاو هواية أو ما يمكن حصره في هذا العالم المعلوماتي، فقد أطلق على مرحلة الانترنت عصر ثورة المعلومات بسبب الكم الهائل من المعلومات الذي أصبح مشاول فئة كبيرة في معظم مناطق العالم التي تتوافر فيها وسائل الاتصال الحديثة، وبرزت قواعد معلومات ضخمة تغطي جوانب المعرفة البشرية كافة، مست جميع المجالات السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية وخاصة قطاع التعليم الذي أصبح يستخدم الأنترنت بشكل كبير في معظم دول العالم حيث استغل التلاميذ الأنترنت في الغش بسبب الخصائص التي يوفرها للأنترنت، كسرعة نقل البيانات وتبادل المعلومات والتحاور عبرها (الأنترنت)، كل هذا أدى في زيادة نسبة الغش ونجاحها، فهذه الوسيلة الغير أخلاقية كثرت ممارستها لتحقيق أعلى الدرجات في المدرسة من خلال كسر القواعد الأنظمة والحصول لميزة ير عادلة في بيئة تنافسية، هذا السلوك الغير الشريف أصبح قضية أكثر خطورة وخاصة مع التطور التكنولوجي، بحسب ما أظهرته دراسة جديدة لاستطلاع الرأي أجرته منظمة "كومون سائس ميديا" commonsense media شملت 1013 مراهقا بين سن الثالثة عشرة والثامنة عشر، أنهم يستخدمون الانترنت للغش. [2]

كان في بداية عام 1998 أمام كل جهاز كمبيوتر ثابت جهاز كمبيوتر محمول ومع دخول عام 2016 أصبح أمام كل جهاز كمبيوتر ثابت عشرات الآلاف من الأجهزة اللوحية، ونلاحظ أن الانترنت يتزايد توصيلها مستقبلا نتيجة تنامي الأنشطة اليومية للمستخدمين عبر الأجهزة المتصلة بالشبكة العنكبوتية، فالعالم اليوم يشهد تطور تقنيات جديدة متسارع في مجال الاتصالات والتي تعتبر نقلة نوعية في مجال الاتصالات

[1] العربي صالح زيد صالح، اخراج الصحف الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ص 48.

[2] ملحق دنيا، الغش الالكتروني في الامتحانات وباء يجتاح مدارس العالم الإمارات 17 جوان 2012، متوفر على : www.alittihad.ae/details.php?id=59000&y:2012&articl:full بتاريخ 2024/03/20

اللاسلكية لتفتح أفاقا جديدة وإمكانيات أكبر في المعرفة فنحن الآن أمام ظهور جيل أو أجيال جديدة من الاتصالات اللاسلكية.

المبحث الثاني: أهم وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال المستخدمة في ظاهرة الغش

يتبع تلميذ السنة الثالثة ثانوي في محاولته للغش تقنيات وأساليب عديدة حيث تتنوع بين التقليدية والحديثة.

المطلب الأول: الوسائل التقليدية

منذ أن بدأت المنظومة التعليمية تقيم التلاميذ على أساس وضعهم أما الامتحانات لاختبار مستوى كل منهم ومدى تحقيق الأهداف المسطرة في المقررات الدراسية، استعملت تقنيات أصبحت تعتبر مع التطور التكنولوجي في نظم المعلومات والاتصال نوعا ما كلاسيكية إن لم نقل تقليدية للغش في الامتحانات وخاصة الرسمية، فلا زالت تستعمل إلى يومنا هذا خاصة عند التلاميذ الجدد في عالم الغش وغير المتمرسين لعدم خبرتهم في استعمال التقنيات الحديثة خوفا من كشف أمرهم وإما لخصوصية المادة كاستعمال: القصاصات الصغيرة من الورق التي تكتب فيها المادة بحروف صغيرة تعارف الطلاب على تسميتها حجيبات الكتابة على أجزاء الجسم، وعلى الأدوات الهندسية وعلى المقاعد وعلى السبورة، وعلى الجدران وعلى كل شيء يمكن الكتابة عليه[1].

كذلك نسخ التلميذ إجابة السؤال الاختياري عن ورقة قرين له في الأمام أو الجنب، سؤال التلميذ قرين له عن إجابة السؤال وأخذها شفويا منه، إعداد التلميذ إجابات بعض الأسئلة المتوقعة على ورقة صغيرة أو راحة يده، أووجه مقعده أو الحائط الذي بجانبه ثم ينقل الإجابة المطلوبة من المصدر الذي أعده، ونقل التلميذ في الحالات المتطرفة الإجابة المطلوبة من مصدر خارج الغرفة الدراسية إما بواسطة قرين له أو بخروج التلميذ نفسه بحجة الحاجة لشرب.

[1] مصطفى عمر التير وعثمان أميمن، التغير في انساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف، نموذج الغش في الامتحانات ط1، بيروت، دار الكتب الجديدة المتحدة ص 10، 11

وقد ذكر فيصل محمد خير الزراد في كتابه الذي يعالج ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلاب المدارس والجامعات الطرق التقليدية التي يعتمدها التلاميذ وتجده ألم بأغلب الطرق.

نقل إجابة السؤال من صديق مجاور في قاعة الامتحان خاصة عند الاكتظاظ. نقل الإجابة من خلال الكتابة على طرف الثياب أو جزء من الجسم مثل الساق، الكف. نقل الإجابة في المناديل الورقية أو بعض الوسائل التعليمية المسموح بها كالمسطرة أو الممحاة ... الخ. تبادل أوراق صغيرة أو الإجابة مع صديق مجاور في قاعة الامتحان، أو حتى خلال الحديث الشفوي.

قصاصات صغيرة من الورق تكتب فيها المادة بحروف صغيرة، تعارف الطلبة على تسميتها حجيبات الكتابة على أجزاء الجسم، وعلى المقاعد، وعلى السبورة، وعلى كل شيء يمكن الكتابة عليه.[1]

وهناك من التلاميذ من يستغل هفوة الحراس أو انشغالهم بالتحدث فيما بينهم ليغش في الامتحان اختلاس النظر لمعرفة الإجابات من ورقة الزملاء أثناء غفلة المراقبين، الأوراق الصغيرة (البراشيم) تكتب باليد من الطرق القديمة.

ونجد فيصل محمد خير الزراد، 2002: ذكر الطرق التقليدية الممارسة في الغش بنوع من التفصيل وتقريبا الم بأغلب الطرق نقل الإجابة عن السؤال من صديق مجاور في قاعة الامتحان عندما تكون إعداد الطلبة الممتحنين كبيرة[2].

- النقل من أوراق خاصة ومصغرة معدة لهذا الغرض.

- نقل الإجابة من المذكرات مكتوبة على مقعد الامتحان أو الحائط المجاور.

- نقل الإجابة من خلال الكتابة على طرف الثياب أو جزء من الجسم مثل راحة الكف أو الساق.

---

[1] مصطفى عمر التير، عثمان أمين، 2002، ص (10)

[2] فيصل محمد الزراد، مرجع سابق، ص 48-49

– نقل الإجابة من خلال الكتابة على منديل من الورق أو القماش أو داخل علبة السجائر.

– نقل الإجابة من خلال الكتابة على بعض الوسائل التعليمية المسموح بها (المسطرة، الممحاة).

– نقل الإجابة من خلال ورقة صغيرة يتم تبادلها مع صديق مجاور في قاعة الامتحان.

– تبادل نفس أوراق الإجابة مع طالب آخر.

– نقل الإجابة من خلال الحديث الشفوي مع زميل مجاور في قاعة الامتحان.

– نقل الإجابة بالاعتماد على الرموز والإشارات المتفق عليها بين الطلاب.

– نقل الإجابة خارج قاعة الامتحان بعد توزيع الأسئلة والتعرف عليها يطلب الخروج إلى الحمام ويكون قد أعد وسيلة الإجابة.

فإذا كان تلاميذ سنوات الثمانينات وما بعدها يعتمدون على طريقة الغش الكلاسيكية كما سبق وذكرن إلا أن سنوات الألفية حملت معها معالم جديدة تعكس الاستغلال السلبي للتكنولوجيا[1].

[1] مصطفى عمر التير، عثمان أمين، 2002، ص (15)

المطلب الثاني: الوسائل الحديثة

الغش في الامتحانات لم يعد أمرًا جديدًا، ولكن الجديد هو الطرق التي يستخدمها الطلاب في القيام بذلك. فقد تطورت التكنولوجيا والوسائل الحديثة لدرجة أنه لم يعد الطلاب يكتفون بكتابة الإجابات على أوراق صغيرة أو في أيديهم. بل أصبحوا يستخدمون التكنولوجيا بشكل متقدم لتنفيذ أساليب الغش. بسبب هذا التطور، أصبحت طرق الرقابة والمراقبة التقليدية غير فعالة بالمقارنة مع ذي قبل[1].

سنقدم الآن بعضًا من أحدث طرق الغش، حيث اندمجت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، بما في ذلك الهواتف المحمولة والإنترنت، لتطوير ما يُعرف بالغش الذكي أو الإلكتروني. ومن بين أهم هذه التقنيات تشمل[2]:

– قلم عادي بأحد الجوانب طرف معدني عند جنبه يمكن مشاهدة ورقة صغيرة يكتب عليها ملخص أجزاء المقرر بخط صغير.

– نظارة طبية للغش تحتوي على سماعة لاسلكية متناهية صغيرة بلون الجلد وفي منتصفها كاميرا فيديو لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبة شديدة، تنقل الكاميرا ما يقرأه الممتحن من ورقة الأسئلة، ليراها شخص يكون خارج القاعة عبر لابتوب أو الهاتف جوال، ثم يلقن هذا الأخير الممتحن عبر السماعة الإلكترونية.

– قصاصات (الزوم) الذين اكتظت بهم المكتبات لنسخها لا يتأخرون في الاستنجاد بقطع البلوتوث وسماعات الأذن لتلقي الإجابات في غفلة أجفان الحراس إن هم غفلوا تغافلوا.

– أظافر اصطناعية تقوم بعض الطالبات بإضافة ورقة صغيرة مكتوب عليها الدرس يمكن تخبئتها تحت الأظافر الاصطناعية.

---

[1] لطيفة حسين الكندري: ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت، كلية التربية الأساسية في الكويت، قسم الأصول والإدارة التربوية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت رقمBe-09-32

[2] شريكي ويزة : الغش في امتحان البكالوريا (أسبابه – تقنياته والإجراءات للحد منه) من وجهة نظر التلاميذ السنة ثالثة ثانوي دراسة ميدانية بولاية بومرداس، رسالة ماجيستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2013–2014 .

خلاصة الفصل:

يظهر العصر الرقمي وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال بوضوح كيف أصبحت أساليب الغش في الامتحانات أكثر تطورًا وتعقيدًا، بات الغش ليس مقتصرًا على الورق والقلم، بل تم تعزيزه وتطويره من خلال الاستفادة من التكنولوجيا والوسائل الرقمية المتاحة. بالتالي، يتطلب التصدي لهذا التحدي الاعتماد على استراتيجيات وأساليب جديدة تتماشى مع الواقع الرقمي الحديث، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا لمراقبة الامتحانات بشكل أفضل وتوعية الطلاب بأخلاقيات النزاهة الأكاديمية. إذا لم تتم مواكبة هذه التطورات، فقد تبقى جهود مكافحة الغش غير فعالة وغير مجدية. إنما يتوجب علينا البحث عن حلول مبتكرة وشاملة للتصدي لهذا التحدي وضمان النزاهة والشفافية في البيئة التعليمية.

الإطار التطبيقي للدراسة

الجدول رقم 01 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	42	52,5
أنثى	38	47,5
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 52,5% تمثل أفراد العينة الذكور، بينما تشير النسبة 47,5% إلى أفراد العينة من الإناث.

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

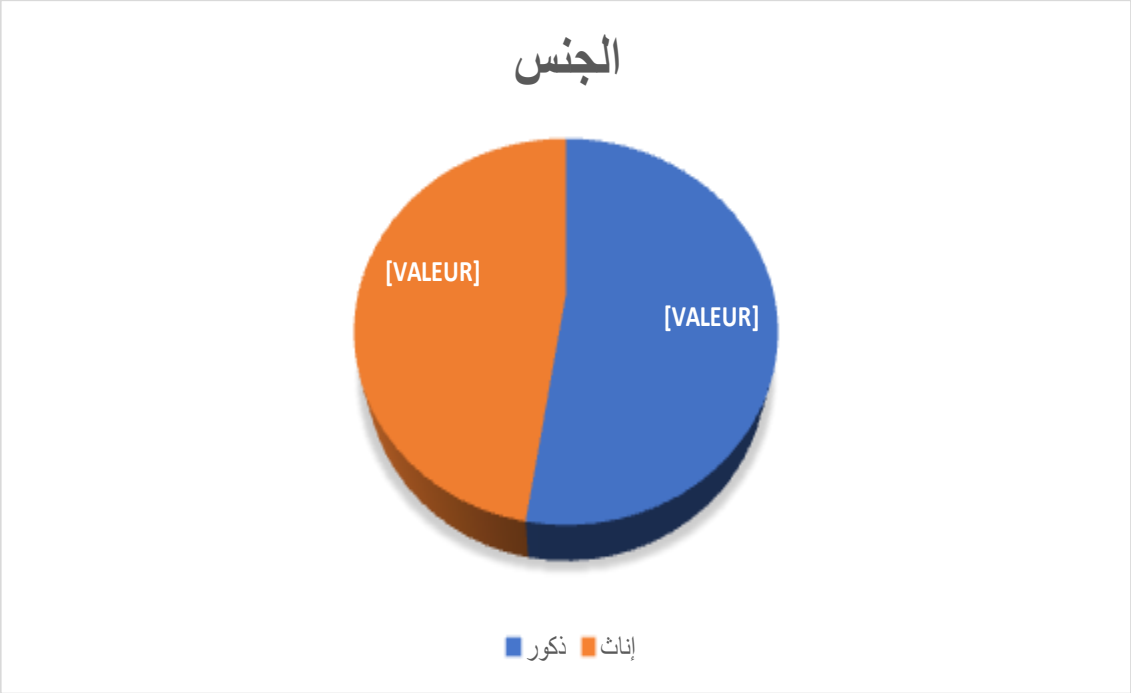

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	23	28,7
من 30 إلى 40 سنة	14	17,5
من 41 إلى 50 سنة	20	25,0
أكثر من 50 سنة	23	28,7
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 28,7% تمثل أفراد العينة الـــذين تتراوح أعمارهم أكثر من 50 سنة، وهي ذاتها النسبة للفئة العمرية أقل من 30 سنة، بينما نجد النسبة 25% تشير إلى أفراد العينة الذين أعمارهم من 41 إلى 50 سنة، في حين نجد أن نسبة 17,5% تشير إلى أفراد العينة الذين أعمارهم من 30 إلى 40 سنة.

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

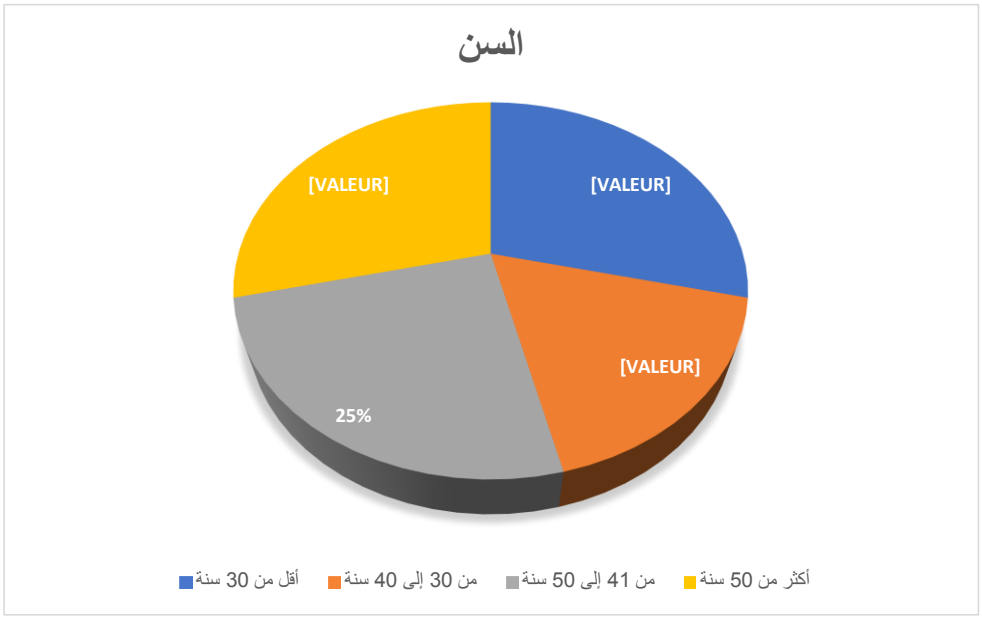

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية

الرتبة المهنية	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد ب	26	32,5
أستاذ مساعد أ	7	8,8
أستاذ محاضر أ	18	22,5
أستاذ محاضر ب	11	13,8
أستاذ التعليم العالي	18	22,5
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 32,5% تمثل أفراد العينة الـذين رتبـتهم المهنية أستاذ مساعد "ب"، بينما تشير النسبة 22,5% إلى أفراد العينة الذين رتبتهم المهنية أستاذ التعليم العالي وأستاذ محاضر "أ"، أما نسبة 13,8% فهي تشير إلى أفراد العينة الذين رتبتهم المهنية أستاذ محاضر "ب"، في حين نجد أن النسبة 8% إلى أفراد العينـة الـذين رتبتهم المهنية أستاذ محاضر "ب".

الجدول رقم (04): يوضح أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى الفهم لدى الطالب الجامعي

يؤثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى الفهم لدى الطالب الجامعي	التكرار	النسبة
موافق	52	65,0
غير موافق	16	20,0
محايد	12	15,0
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 65% من الأساتذة يرون بأنّ استخدام تكنولوجيا الاعلام يؤثر على مستوى الفهم لدى الطالب الجامعي، بينما نجد النسبة 20% تشير إلى الأساتذة الذين لا يعتقدون بأن استخدام تكنولوجيا الاعلام في ظاهرة الغش تؤثر على مستوى الفهم لدى الطالب الجامعي، في حين نجد أن النسبة الأقل 15% والتي تمثل الأساتذة الذين هم محايدون في كون أن استخدام تكنولوجيا الاعلام يؤثر على مستوى الفهم لدى الطالب الجامعي، يتضح لنا أن استخدامات وسائل الإعلام والاتصال في ظاهرة الغش تؤثر بدرجة كبيرة في مستوى الفهم لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (05): يوضح أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى الانتباه لدى الطالب الجامعي

يؤثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة على مستوى الانتباه لدى الطالب الجامعي	التكرار	النسبة
موافق	39	48,8
غير موافق	25	31,3
محايد	16	20,0
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 48% تمثل الأساتذة الذين يرون بأن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش تؤثر على مستوى الانتباه لدى الطالب الجامعي، بينما نجد النسبة 31,3% تشير إلى الأساتذة الذين لا يرون بأن استخدام تكنولوجيا الاعلام في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى الانتباه لدى الطالب الجامعي، في حين نجد أن نسبة 20% تشير إلى الأساتذة المحايدون لفكرة استخدام تكنولوجيا الاعلام في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى الانتباه لدى الطالب الجامعي، ومنه يتضح أن استخدام تكنولوجيا الاعلام في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى الانتباه لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (06): يوضح أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى التركيز لدى الطالب الجامعي

يؤثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى التركيز لدى الطالب الجامعي	التكرار	النسبة
موافق	43	53,8
غير موافق	18	22,5
محايد	19	23,8
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 53,8% تمثل الأساتذة الذين يرون أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى التركيز لدى الطالب الجامعي، بينما نجد النسبة 23,5% تشير إلى الأساتذة المحايدون لفكرة أن استخدام تكنولوجيا الاعلام في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى التركيز لدى الطالب الجامعي، في حين نجد أن النسبة 22,5% تشير إلى الأساتذة الذين لا يرون بأن استخدام تكنولوجيا الاعلام في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى التركيز لدى الطالب الجامعي، ومنه يتضح لنا أن استخدام تكنولوجيا الاعلام في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى التركيز لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (07): يوضح أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى الاستيعاب لدى الطالب الجامعي

يؤثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى الاستيعاب لدى الطالب الجامعي	التكرار	النسبة
موافق	45	56,3
غير موافق	14	17,5
محايد	21	26,3
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 56,3% تمثل الأساتذة الذين يــرون أن اســتخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى الاستيعاب لدى الطالــب الجامعي، بينما نجد النسبة 26,3% تشير إلى الأساتذة الذين أخذوا موقف الحيــاد فــي أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى الاستيعاب لدى الطالب الجامعي، في حين نجد أن نسبة 17,5% تشير إلى الأساتذة الــذين لا يــرون أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى الاستيعاب لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (08): يوضح أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى الذكاء لدى الجامعي

يؤثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى الذكاء لدى الجامعي	التكرار	النسبة
موافق	44	55,0
غير موافق	21	26,3
محايد	15	18,8
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 55% تمثل الأساتذة الذين يعتقدون أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى الذكاء لدى الجامعي، بينما نجد النسبة 26,3% تشير إلى الأساتذة الذين لا يرون بأنّ استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى الذكاء لدى الجامعي، على غرار نسبة 18,8% والتي تشير إلى الأساتذة الذين وقفوا محايدين لفكرة أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى الذكاء لدى الجامعي.

الجدول رقم (09): يوضح استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى المكتسبات اللغوية لدى الطالب الجامعي

يؤثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى المكتسبات اللغوية لدى الطالب الجامعي	التكرار	النسبة
موافق	23	28,7
غير موافق	44	55,0
محايد	13	16,3
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 55% تمثل الأساتذة الذين لا يوافقون فكرة أنّ استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى المكتسبات اللغوية لدى الطالب الجامعي، بينما نجد أن نسبة 28,7% تشير إلى الأساتذة الذين يوافقون فكرة أنّ استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى المكتسبات اللغوية لدى الطالب الجامعي، في حين نجد النسبة 16,3% تشير إلى الأساتذة المحايدين لفكرة أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى المكتسبات اللغوية لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (10): يوضح أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى قدرات خاصة بالأسلوب لدى الطالب الجامعي

يؤثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى قدرات خاصة بالأسلوب لدى الطالب الجامعي	التكرار	النسبة
موافق	46	57,5
غير موافق	15	18,8
محايد	19	23,8
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 57,5% تمثل الأساتذة الذين يؤكدون على أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى قدرات خاصة بالأسلوب لدى الطالب الجامعي، بينما نجد أنّ نسبة 23,8% تشير إلى الأساتذة الذين المحايدون لفكرة أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى قدرات خاصة بالأسلوب لدى الطالب الجامعي، في حين نجد أنّ نسبة 18,8% والتي تشير إلى الأساتذة الذين لا يرون أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى قدرات خاصة بالأسلوب لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (11): يوضح أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى المستوى المعيشي المرتفع لدى الطالب الجامعي

يؤثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى المستوى المعيشي المرتفع لدى الطالب الجامعي	التكرار	النسبة
موافق	18	22,5
غير موافق	50	62,5
محايد	12	15,0
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 62,5% تمثل الأساتذة الذين لا يرون بأن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى المستوى المعيشي المرتفع لدى الطالب الجامعي، بينما نجد أن النسبة 22,5% تشير إلى الأساتذة الذين يرون أنّ استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى المستوى المعيشي المرتفع لدى الطالب الجامعي، في حين نجد النسبة 15% تشير إلى الأساتذة المحايدون لكون أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على مستوى المستوى المعيشي المرتفع لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (12): يوضح استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش عدم الايمان بقدراته الذاتية لدى الطالب الجامعي

ينمي استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش عدم الايمان بقدراته الذاتية لدى الطالب الجامعي	التكرار	النسبة
موافق	43	53,8
غير موافق	19	23,8
محايد	18	22,5
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 53,8% تمثل الأساتذة الذين يرون أنّ استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش ينمي عدم الايمان بقدراته الذاتية لدى الطالب الجامعي، بينما نجد أن نسبة 23,8% تشير إلى الأساتذة الذين لا يعتقدون بأن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش ينمي عدم الايمان بالقدرات الذاتية لدى الطالب الجامعي، أما نسبة 22,5% فهي تشير إلى الأساتذة المحايدون لفكرة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش ينمي عدم الايمان بقدراته الذاتية لدى الطالب. الجامعي.

الجدول رقم (13): يوضح مدى مساهمة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على تنمية ثقافة عدم الاطلاع التام بالتخصص لدى الطالب الجامعي

يساهم استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على تنمية ثقافة عدم الاطلاع التام بالتخصص لدى الطالب الجامعي	التكرار	النسبة
موافق	50	62,5
غير موافق	21	26,3
محايد	9	11,3
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 62,5% تمثل الأساتذة الذين يرون أنّ استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يساهم على تنمية ثقافة عدم الاطلاع التام بالتخصص لدى الطالب الجامعي، على غرار نسبة 26,3% والتي تشير إلى الأساتذة الذين لا يرون بأن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يساهم على تنمية ثقافة عدم الاطلاع التام بالتخصص لدى الطالب الجامعي، أما نسبة 11,3% فهي تشير إلى الأساتذة المحايدون لفكرة أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يساهم على تنمية ثقافة عدم الاطلاع التام بالتخصص لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم 14 يوضح مدى مساهمة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الشعور بالكسل لدى الطالب الجامعي

يساهم استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الشعور بالكسل لدى الطالب الجامعي	التكرار	النسبة
موافق	43	53,8
غير موافق	37	46,3
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 53,8% تمثل الأساتذة الذين يـــرون أن اســـتخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يساهم على الشعور بالكسل لـــدى الطالـــب الجامعي، بعكس نسبة 46,3% والتي تشير إلى الأساتذة الذين لا يوافقون فكرة أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الشعور بالكسل لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (15): يوضح مدى مساعدة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الجوانب المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي

يساعد استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الجوانب المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي	التكرار	النسبة
موافق	32	40,0
غير موافق	32	40,0
محايد	16	20,0
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 40% تمثل الأساتذة الذين يرون بأن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يساعد على الجوانب المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي، وهي بنفس نسبة 40% والتي تمثل الأساتذة الذين لا يعتقدون أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يساعد على الجوانب المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي، أما نسبة 20% فهي تشير إلى الأساتذة الذين هم محايدون لفكرة أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الجوانب المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (16): يوضح أثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على عدم القدرة على اكتساب المعلومات

يؤثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على عدم القدرة على اكتساب المعلومات	التكرار	النسبة
موافق	62	77,5
غير موافق	8	10,0
محايد	10	12,5
المجموع	**80**	**100,0**

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 77,5% تمثل الأساتذة الذين يرون أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على عدم القدرة على اكتساب المعلومات، بينما نجد النسبة 12,5% تشير إلى الأساتذة الذين هم محايدون لفكرة أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على عدم القدرة على اكتساب المعلومات، في حين نجد أنّ نسبة 10% تشير إلى الأساتذة الذين لا يوافقون فكرة أنّ استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش يؤثر على عدم القدرة على اكتساب المعلومات.

خاتمة

نستنتج بأن الغش الدراسي ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من أثار سلبية، ولكن ما جعلها متفشية بصورة كبيرة هو التطور التكنولوجي الحاصل في وقتنا الحالي بحيث أصبحت عملية الغش لدى الطلاب تتم بسهولة وسرعة كبيرة نظرا للوسائل المتطورة التي يشهدها هذا العصر من التحول التقني المتسارعة والتطورات المتلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب والبرمجيات وأجهزة الاتصالات.

توصيات الدراسة :

على ضوء ما توصلنا إليه من نتائج وخاصة الأسباب المؤدية الغش في امتحان من تفشي هذه الظاهرة التي باتت تهدد كيان الفرد والمجتمع حاولنا وضع بعض الاقتراحات والتوصيات إكمالا للفائدة المرجوة من الدراسة الحالية التي نوجزها فيما يلي :

- غرس القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية السليمة الطالب منذ طفولتهم وذلك من خلال التشجيع الدائم والمتجدد لتطبيق معاني الامانة والصدق كفريضة دينية، وعادات شخصية، ومسؤولية وطنية، وفريضة حضارية سعيا لإيجاد مجتمع المعرفة والفضيلة معا؛

- التجديد على مستوى إجراءات الاختيارات وذلك بإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل كاميرات المراقبة، قطع شبكات الإرسال؛

- تجديد معارف وكفاءات الأستاذ خلال مساره المهنية؛

- إعادة النظر في حجم المقررات الدراسية وكافة البرامج والاهتمام بتصميم نماذج متعددة من الأسئلة للحد من خلق فرص الغش؛

- إقامة الندوات التنويرية والدورات التواصلية لكشف أضرار الغش والتوعية بالعواقب القانونية.

قائمة المصادر والمراجع

- **المعاجم والقواميس:**

1. ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، ط3، دار صادر، المجلد السادس، بيروت، 1994.

2. تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين: المعجم العربي الأساسي بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دن، 1989

- **قائمة الكتب باللغة العربية:**

1. احسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، مصر، 6، 2006.

2. بشير العلاق، **الاتصال في المنظمات العامة** : بين النظرية والممارسة اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

3. بطرس حافظ بطرس، **المشكلات النفسية وعلاجها**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008.

4. حسالة محي الدين، **الأنترنت في المكتبات ومراكز المعلومات الامكانات الفوائد والتحديات العربية** 2016، العدد 3.

5. خالد عياد بشارة، **دور تكنولوجيا الاتصال الجديدة في العلاقات العامة**، دراسة تطبيقية، شركة المقاولون العرب، القاهرة، 1990.

6. الزراد، **ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات "التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج"**، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 2002.

7. صالح العلي الصالح، أمينة الشيخ سلمان الحمد، **المعجم الصافي في اللغة العربية**، غزة، محرم الحرام، الرياض السعودية، 1406هـ .

8. عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن 2002، ط1.

9. غسان قاسم اللامي، إدارة التكنولوجيا: **مفاهيم ومداخل تقنيات تطبيقات عملية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ط1.

10. فاروق عبد فليه : **ظاهرة الغش في الامتحانات، التشخيص والعلاج**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دن، 1988.

11. فضيل دليو، **مدخل للاتصال الجماهيري**، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، 2003.

12. فيصل محمد خير الزراد، **ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس و الجامعات**، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 2002.

13. كانس، **ظاهرة الغش وانعكاساتها في الامتحان، الأسباب والانعكاسات**، ط 1، القدس، فلسطين، 2009.

14. ليلى حسام الدين، **أثر التقدم في تكنولوجيا المعلومات على الخصائص النوعية والكمية للموارد البشرية**، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2011.

15. محمد الصيرفي، **إدارة تكنولوجيا المعلومات**، دار الفكر الجامعي، مصر، ط 1، 2009.

16. محمد حسن العمايرة، **المشكلات الصفية الأكاديمية "مظاهرها، أسبابها، علاجها"**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن، 2002، .

17. محمد رضا البغدادي، **تكنولوجيا التعليم**، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 1998.

18. محمد زياد حمدان، **الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية "ماهيته وأصوله وتشخيصه، وعلاجه"**، دار التربية الحديثة، الأردن، 1987.

19. مزهر شعبان العاني، شوقي ناجي جواد، **العملية الإدارية وتكنولوجيا المعلومات**، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ط1.

20. مصطفى عمر التير، علي عثمان اميمن، **التغير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف نموذج "الغش في الامتحانات"**، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 1، بيروت، لبنان، 2003.

21. منير المرسي، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، ط 3، لبنان، 1981.

22. نزيه حمدي، نسيمة داود، **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها**، دار الفكر للنشر، ط 1، الأردن، 2008.

- **المراجع الاجنبية:**

1. Audet L :les pratiques et défis de l'évaluation en ligne Montréal-,REFAD, 2011

2. M, pech , : l'école de la triche, l'éditeur paris E France,2011,
3. Christophe Michaut les nouveaux outils la tricherie scolaire au lycée, université de, CREN_ Nantes 2013.

- **الاطروحات:**

1. شريكي ويزة : **الغش في امتحان البكالوريا (أسبابه – تقنياته والإجراءات للحد منه) من وجهة نظر التلاميذ السنة ثالثة ثانوي دراسة ميدانية بولاية بومرداس،** رسالة ماجيستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2013-2014 .

2. العربي صالح زيد صالح، **اخراج الصحف الالكترونية في ضوء السمات الاتصالية لشبكة الانترنت،** جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

3. فضيل دليو وآخرون، **الاتصال في المؤسسة،** فعاليات الملتقى الوطني، مخبر علم الاجتماع والاتصال، قسنطينة، 2003.

4. لطيفة حسن الكندري، **ظاهرة الغش في الاختبارات، أسبابها أشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية قسم الأصول و الإدارة التربوية،** الكويت، 2010.

5. لطيفة حسين الكندري : **ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت،** كلية التربية الأساسية في الكويت، قسم الأصول والإدارة التربوية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت رقم-Be-09 32

6. مي العبد الله، **تجربة الصحافة اللبنانية المكتوبة نموذج جريدة النهار،** صحافة الانترنت الواقع والتحديات، جامعة الشارقة، 2005.

- **المجلات:**

1. بن مبارك نسيمة، **أساليب الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين وأهم الحلول الردعية والعلاجية المقترحة**، مجلة الإحياء، المجلد: 20، العدد: 25، باتنة، الجزائر، 2020.

2. سليمان الخالدي، **ظاهرة الغش في الامتحانات لدى تلاميذ العرب واليهود أثناء المرحلة الثانوية فلسطين**، مجلة العدد 15، 2011.

3. عماد إبراهيم عبد الحميد سيد، **الدافع الأخلاقي والبعد القانوني للغش**، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مجلة معتمدة من بنك المعرفة المصري، العدد 77، جامعة عين شمس، مصر، يوليو 2022.

4. عمر إبراهيم عالم، **ظاهرة الغش في الامتحانات أسبابها وطرق الحد منها**، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 18، رمضان 1432هـ، أغسطس 2011م.

5. فضيلة عرفات محمد السبعاوي، **ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلاب المرحلة الاعدادية اسبابها وأسالبها و طرق علاجها**، مجلة التربية والعلم، العدد 3، المجلد 14، 2007.

6. لحبيب بن عربية، صوالحي صلاح الدين، **ظاهرة الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ "دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي"**، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، جوان 2021.

- **المواقع الالكترونية:**

1. ملحق دنيا، الغش الالكتروني في الامتحانات وباء يجتاح مدارس العالم الإمارات 17 جوان 2012، متوفر على : بتاريخ 2024/03/20
www.alittihad.ae/details.php?id=59000&y:2012&articl:full
12:00 le 23-05-2024 à https://binbaz.org.sa/audios/194/.visité

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم والإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم: علوم الإعلام والاتصال

استبيان بعنوان:

أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشجيع ظاهرة الغش بالمؤسسات التعليمية الجامعية

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان حول "أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام واتصال في تشجيع سلوك الغش بالمؤسسات"، في إطار إنجاز مذكرة ماستر لذا نرجو منكم الإجابة الأسئلة بكل موضوعية .

إعداد الطالبتين:

- **ذيب أم الخير**
- **شهرة فاطمة الزهراء عبير**

إشراف الدكتور

- **أ.د/ طريف عطا الله**

ملاحظة ضع علامة (X) في الخانة المناسبة للإجابة

السنة الجامعية: 2024/2023

محور البيانات الشخصية:

البيانات الديموغرافية:

1/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/ السن: من 25 إلى 35 ☐ من 35 إلى 45 ☐ من 45 إلى 55 ☐

3/ الدرجة العلمية للأستاذ: مساعد أ ☐ مساعد ب ☐ أستاذ محاضر ب ☐

أستاذ محاضر أ ☐ أستاذ تعليم عالي ☐

المحور(1): تأثير استخدام تكنولوجيا إعلام واتصال في ظاهرة الغش على الجانب الإدراكي لدى الطالب الجامعي.

العبارات	موافق	غير موافق	محايد
تأثير استخدام تكنولوجيا الاعلام واتصال في ظاهرة الغش عن جانب إدراكي.			
يؤثر استخدم تكنولوجيا الاعلام والاتصال واتصال في ظاهرة الغش على مستوى الفهم لدى الطالب الجامعي؟			
يؤثر استخدم تكنولوجيا الاعلام والاتصال واتصال في ظاهرة الغش على مستوى الانتباه لدى الطالب الجامعي؟			
يؤثر استخدم تكنولوجيا الاعلام والاتصال واتصال في ظاهرة الغش على مستوى التركيز لدى الطالب الجامعي؟			
يؤثر استخدم تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى الاستيعاب لدى الطالب الجامعي؟			

المحور (2): تأثير استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الفروقات الفردية والاجتماعية لدى الطالب الجامعي.

العبارات	موافق	غير موافق	محايد
تأثير استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الفروقات الفردية والاجتماعية .			
يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى الذكاء لدى الطالب الجامعي؟			
يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى المكتسبات اللغوية لدى الطالب الجامعي؟			
يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظاهرة الغش على مستوى قدرات خاصة بالأسلوب لدى الطالب الجامعي؟			
يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظاهرة الغش على المستوى المعيشي المرتفع لدى الطالب الجامعي؟			

المحور (3): تأثير استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظاهرة الغش على تقـدير الـذات لـدى الطالب الجامعي.

العبارات	موافق	غير موافق	محايد
تأثير استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظاهرة الغش على تقدير الذات.			
يساهم استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش في تعزيز خشية من توظيف قدراته؟			
ينمي استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش عدم الايمان بقدراته الذاتية لدى الطالب الجامعي؟			
يساعد استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الخول لدى الطالب الجامعي؟			
يساهم استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على تنمية ثقافة عدم الاطلاع التام بتخصص لـدى الطالـب الجامعي؟			
ينمي استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الشعور بالكسل لدى الطالب الجامعي ؟			

المحور (4): تأثير استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على جوانب المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي.

العبارات	موافق	غير موافق	محايد
تأثير استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على جوانب المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي			
يساعد استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على جوانب المعرفية والعلمية لدى الطالب الجامعي؟			
يؤثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغـش على عدم القدرة على اكتساب المعلومات؟			
ينمي استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على عدم تقدير المعرفة العلمية ؟			

المحور (5): تأثير استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الكفاءة المهنية مستقبلا لدى الطالب الجامعي

العبارات	موافق	غير موافق	محايد
تأثير استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش على الكفاءة المهنية مستقبلا			
يؤثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش في جعل الطالب الجامعي أكثر اتكالي في العمل؟			
يساعد استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش لدى الطالب على عدم اكتسابه الخبر في العمل؟			
ينمي استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغ لدى الطالب الجامعي في عدم الكفاءة وصدق في العمل؟			
يساعد استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش لدى الطالب الجامعي على عدم اتقان العمل؟			
يؤثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ظاهرة الغش لدى الطالب الجامعي على عدم ابداع في العمل؟			